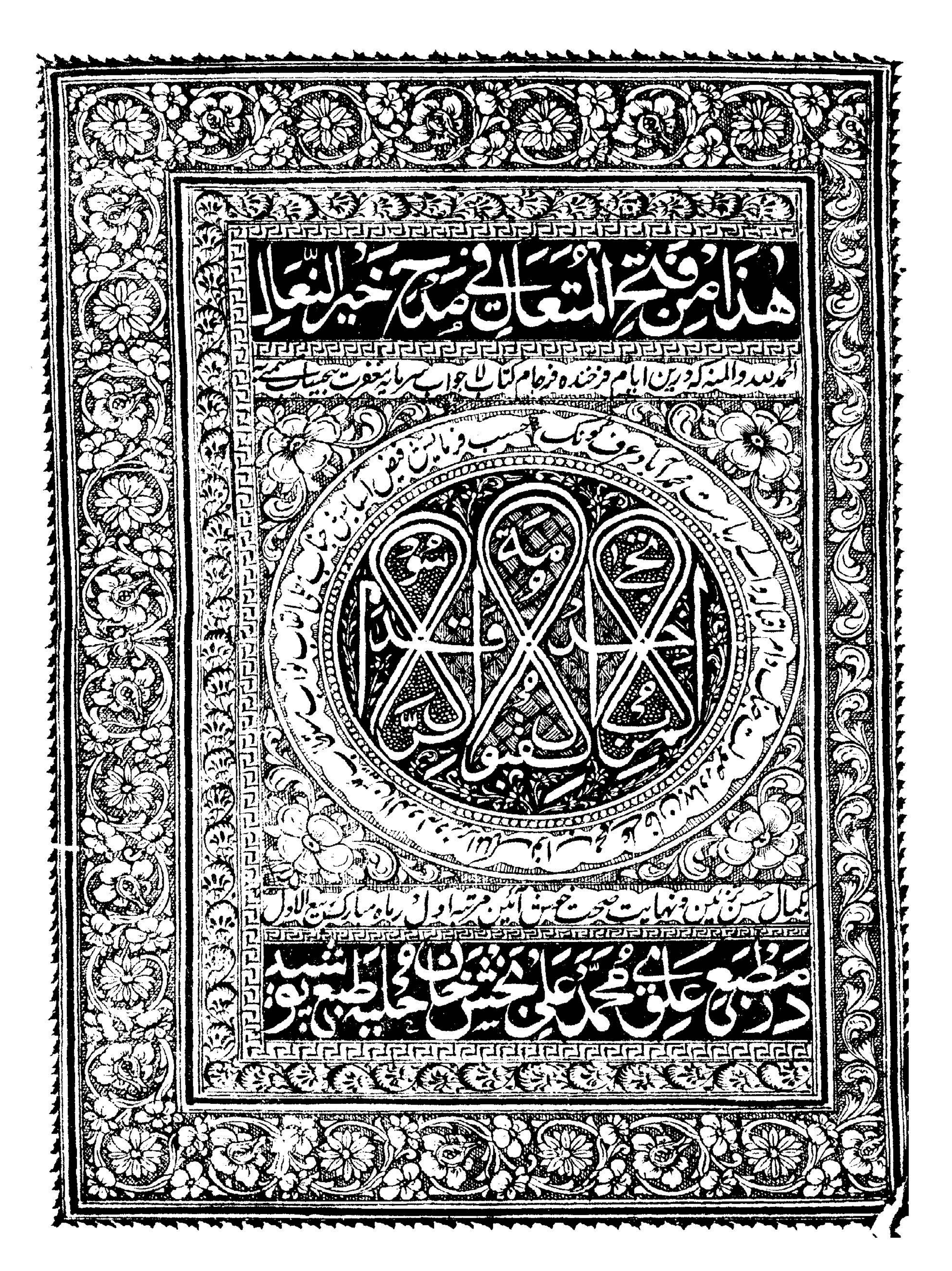

هذا من فتح المتعال فی مدح خیر النعال
الحمد لله والمنة که درین ایام فرخنده فرجام کتاب لاجواب سراپا نعمت بحبیبات
بکمال حسن زیب و نهایت صحت حسب آئین مرتبه اول ربماه مبارک ربیع الاول
در مطبع علوی محمد علی بخش خان بحلیهٔ طبع محلی شد

## تقريظ شيخ العلما الحنفية شيخ عبدالله سراج

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

كتب الامام الحبر الاوحد البليغ المنطيق الكيس الشهير رب الفضل البليغ

الاديب نابغة الزمن سراج ادباء عصره شمس بلغاء دهره الحريث

الاسعد المعتبر الاوحد شهاب سماء المعاني كاشف عن وجوه السبع المثاني العالم

الالمعي والفاضل الزكي رئيس المدرسين في الحرم المكي شيخ العلماء الحنفية مرجع

جميع العلماء الجهابذ سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله سراج لا زالت ايامه مبتهجة

بحيحا ولا تعوزه ... براعته ... التي ... على هذا الكتاب

الحمد لله الذي اطلع في سماء الوجود شمسا بازغة فكانت لظلمات الاكوان ماحية وحجة دامغة

ولجهالة الخرف الهي محجة ساطعة وحجة بالغة من سلكها اكتسى ولمن عدمه ...

وبوجودها الفت علينا رسالته التي ... جمل نعلم ... الطبع وفي جنابه الاعداد

كمال ... الحكم والمكارم ... على الانبياء ...

تعوّدوا التسليم وسبقوا أولي الحزم بمكارم الأخلاق سبقاً وباعوا أنفسهم في نصرة دينه وتمهيده

وتمكينه فأولئك هم الصادقون ونعمّا بالمشرقين خلقاً وخلقاً بالمبرزين وحشرنا في زمرتهم

وأحبتهم [illegible] رضي الله عن أئمة الهدى وسادتنا الأئمة الذين بعدهم

آثارهم [illegible] ومشوا في مشارعهم ومطابقتهم حذو النعل بالنعل جمعاً وفرقاً وبعد

فقد اطلعت على هذا المؤلف العظيم ومصنف الجسيم فوجدته في حسن الصناعة

كالدر النظيم [illegible] لكل الرشد الهادي والعظيم فالمتمسك به متمسك بالعروة الوثقى

والسالك فيه [illegible] سبيل الله لا يضل ولا يشقى [illegible] يشتغل بعلم النافع في الدارين [illegible]

ولله در المؤلف حيث جهد في جمعه غاية ما يكون وبذل في تنسيقه أقصى الجهد

حتى جاء كالدر المكنون وهو الفاضل اللبيب والحسيب النسيب [illegible] الحميد

## رضي الدين أبو الخير عبد المجيد

أرشد الله [illegible] ما دام [illegible] ما دامت الأرض مشرقة بنور [illegible] الكريم

[illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

حرره الحبر المدقق والعلامة المحقق أحد الفقهاء الأماجد البلغاء غرة جبهة
الليالي والأيام وإكليل هامة الأدباء الكرام الشيخ أحمد الدمياطي
المصري مدرس بلد الله الحرام لا زالت صلات بركاته واصلة بالأقاصي
والأداني بجاه من أنزل عليه السبع المثاني

تقريظا على هذا الكتاب

الحمد لله المستحق لجميع المحامد والصلوة والسلام على صفيه أعبد العابد وعلى
آله وصحبه أولي المعاهد والمشاهد ومن تبعهم بإحسان في رد كل معاند وبعد
فقد اطلعت على هذا المؤلف فرأيت فيه كفاية لمريد سبيل الهداية والله تعالى
ولي التوفيق والعناية نسأل الله أن يجزي جامعه بما ناله من الخير أن يرفعه بنفعه
ورفعته بعلمه وأنا المدعو بأحمد الدمياطي تجاوز الله عن ذنوبي وسيئاتي

بمكة المكرمة زادها الله تعالى شرفا وتكريما

المرتجی بالقبول خدمة قدم الرسول

بسم الله العظيم شأنه

لله تعالی

[illegible]

## تقريظ على هذا الكتاب عالي الخطاب

مولينا عبد الحميد القادري | يكفي ابا الخير فخر القادرية
---|---
حبر رضا الدين من القانية | ذو العلم مولانا [illegible]
قد حاز في تأليفه المرتجى | اشكال نعل المجتبى للزائر
ما بين حكمة والعلم منتظما | كررا لامثال النعال لناظر
متبركا بمثال نعل المصطفى | وجمعا قول السلف والآخر
مشتاق خدمتها يفوز مع الذي | ان استطرزوا تمثالها بجواهر
والله اطلبه الجزا من فضله | امد الزمان بقية من الغابرة
ويحله مع ناظر ومحرر | غرف الجنان مع النبي الخاتم
ويصيب النعلين نسأله الشفا | ليقابلنا ويكابر عن كابر
حل الكروب بكل عسر يسر | عنا ونول بكل حمد شاكر
يا ربنا يا ربنا يا ربنا | نرجو رضاك وحل امر عاسر
ثم الصلوة على الشفيع وآله | والآل والصحب الفحول الطاهر
ما سار ركب في العقيق وما عفا | وتهنئت الورقات بغصن ناضر

# هذا فتح المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على أن جعلتنا من أمة خير من بعث بنعل وأشرف من أعطى ما قل ودل وشرفتنا باتباع سيد الكونين الطاهر الأصلين تفضلاً منك وامتناناً وعرفتنا من أفعاله الجميلة وأقواله الجليلة محاسن الشريعة فشرحنا الخواطر في رياضها النواضر المونقة المريعة وحدائقها المشرقة البديعة الرائقة أفناناً وهديتنا إلى الطريق الأتم الأقوى وألزمتنا كلمة التقوى

نعتريه من ربيع قلوبنا، ولولا فضلك لدرس وأقوى فلم يكن شي

ولا انتفع بحولك وقوتك عنهما عنانا، ثم نحلي بدرره

الناقصة جيد عملنا العاطل، ونحيي أرض قلوبنا الميتة بمطره

الهاطل، فتنبت من زرع التوفيق منانا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له، لا ند ولا ظهير ولا ضد ولا نظير، شهادة

دامغة للباطل، قاصمة له قامعة، شاهدة بالحق على كل

ماطل، مؤسسة لحسن عبادتنا، جامعة محصلة لافتقارنا

إليك وإلى خيرك، موصلة لعدم التفاتنا إلى غيرك، وكفانا

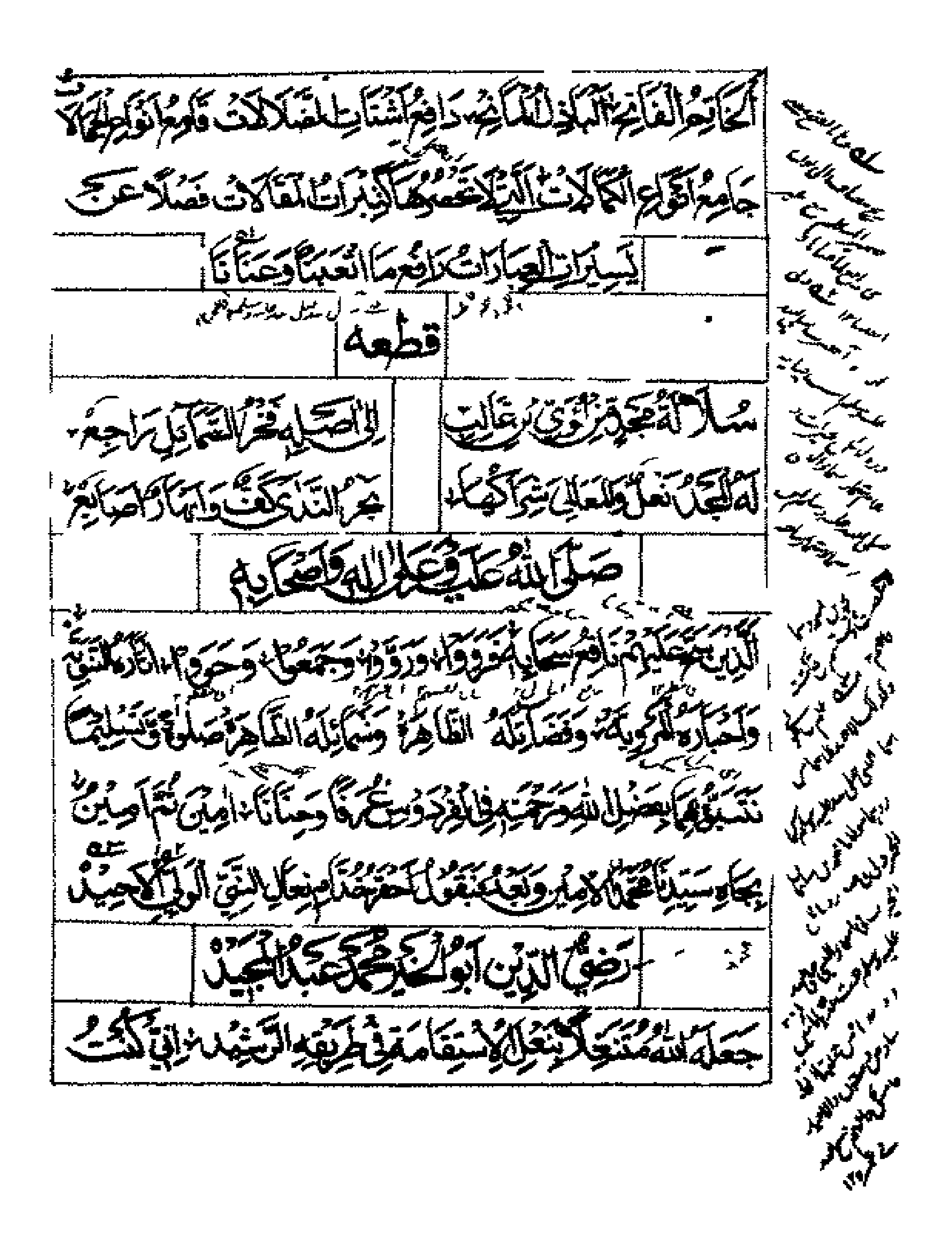
بك وحسبنا، وأن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبدك ورسو

أفضل من انتعل وحاف، وملاذ كل من تقى وخاف، الذي

علت نعله الشريفة على هام الثريا، وسمت بالخواص المنيفة

العاطرة الريا، وأعجزت مداحها الوسيمة الحسنا كل بليغ

أعمل في وصفها بيانا وتبيانا، البشير النذير السراج المنير



الخاتم الفاتح النافذ الكامل دافع اشتات الضلالات قامع انواع الجهالات

جامع انواع الكمالات التي لا تحصيها كثرات المقالات فضلا عن

يسيرات العبارات دائم ما اتعبنا وعنانا

قطعة

سلالة مجد قد ثوى في غالب | الى اصله فخر الشمائل راجع

له المجد نعل والمعالي شراكه | بحر الندى كف وانهار اصابع

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه

الذين هم عليهم نامر سماية نشروا ورود وجمعوا وحرروا الآثار النبوية

والاخبار المروية وفضائله الباهرة وشمائله الكاملة صلاة وتسليما

نستبق بهما بفضل الله ورحمته في الفردوس عرفا وحسنا آمين ثم آمين

بجاه سيدنا محمد الامين وبعد فيقول المحتاج الى نعال النبي الرؤوف الامين

رضي الدين ابو الخير محمد عبد المجيد

جعله الله متنعلا بنعل الاستقامة في طريقة الرشد اني كنت

قديماً صنفت في النعال الخير من لبس النعلين، موضحاً في مقدارها وهيئتها

وكونها ذات القبالين لاسيما من أئمة الحديث عدة رسالة فيه بخواص

المنيفة العاطرة مثال النعل النبوية ذات الفضائل الباهرة، ومن

المواهب اللدنية وروضة الأحباب وجلاء الأبصار في صفة

نعل النبي المختار، فتشوقت لتحصيل مقدارها وهيئتها تمثالاً

ولمعرفة شكلها مع كيفية قبالها قسمها، لاجعلها إلى صاحبها

وسيلة، واتخذها لإجابة الدعاء ذريعة، ولا يلومني أحد

في هذه المطالب، لأن الناس فيما يعشقون مذاهب، فكلما بحثت

من العلماء والفضلاء فيها، وفتشت كتب الحديث في بابها مع شروحها

وحواشيها ما وجدت ما يروي الغليل ويشفي العليل، إلى أن في

سنة ستين بعد المائتين والألف من هجرة سيد المرسلين سافرت إلى الحجاز

الذي هو كعبة المقاصد الحقيقية لا المجازية، حتى وصلت بندر الحديدة

المشهورة من بلاد اليمن ذي الفضل الكثير، فرأيت هناك النعال على أنواع مختلفة

وانا اسند ثبتي من كل نوع منها لما التمس من علامة العصر اهل

الطائف واحد المطابق واجمع عليه بالاجماع من لا معارق في الادب حين تشرفت

بزيارة بيت الله المكرم في ثاني عشر من المحرم الحرام سنة احدى وستين بعد

الالف والمائتين الى العام المذكور من السنين وقنعت من اعلامك

الكرام ما نطاق واحد منها بمقال هولاء العظام بيان القسم

الواحد الموسوم بالزبيدي في الغرب واتى في كونه ذا اقبال الى

بحسب الائمة قالوا ان السلف ما ر تعلقه بتاتعال القديم

الصحيح حفظه الله من باثارها يقتدى حيث ذكروا بهم

في تحصيل هيئتها وشكلها وسئلوا على الاوراق مع ضبط مقدارها

وهيكلها وكثر فيها التصانيف وقرفيها التواليف

حتى بلغ عدد المصنفات منها سبعا وخمسين جعلهم الله واياها

من الامنين وجمعها واسطها كتاب ابتي نعم المثال في مدح خير النعال

يبلغ عدد بضع عشر كراسة بالتقطيع الكبير في كل صفحة

من اوراقها ثلاثون سطراً في غاية التشييد ومتانة التسطير

للشيخ الامام العالم الهمام الحافظ المتقن الحبر الفهامة افصح

الفصحاء ابلغ البلغاء سيدنا احمد بن محمد المالكي المقري جعل الله

جزيل ثوابه عليه يجري لعمرك ما اشتملت على الزمان بمثله

ولا سبق عليه لاحد من قبله دقق فيه غاية التدقيق وبين فيه

ما كان به يليق من المثال على وجه الاملاء والتحقيق فان

اسال وفتش عنه عند اهل هذا البلد لعلك تجد مطلوبك فيه

وترتاح من الكبد فجعلت اطوف على بيوت مكة البهية واسال عن كل

من القيه من ذوي الفضيلة السنية سؤال المكروب المحرور عن برد

ماء الكوثر او المفلوك المفلوس عن بيت ذي الجود والكرم الى ان اخبرت

عن عند الشيخ منقذ المبادي السيد عبد الله البغدادي فاستفسرته

فاخذ سرابيه كما كنت سمعته بل زادت اعيه عبارات مكثرة تشمت منه

رائحة المطلوب باحسن ما كنت منتظره لكن انما كان لاجل المستعمل الا قليلا

وكثرة شعبه موجبا لتعب العابر فشمرت عن ساق الجهد لاختصاره

وعوضت بجلب الدرر الغرر من قعر بحاره وسميته بعد ما كملته

هدية الى عتبة كعبة الله العلية والى سدة بيت الله السنية آفاق الله

من بركاته علينا ما دام مطاف البرية

| بالمحبة تحف بالقبول | | خدمة قدم الرسول |
|---|---|---|

ومن جهة اني ذقت من حلاوته مذاقا وفاقا وشربت من رحيق

كلماته كاسا دهاقا لعنبة لتشرب الكؤس من نحو يعالي النفس النفوس

تقبل الله منا بحسن القبول لانه هو فائز الحاجات ومعطي كل مسؤل

آمين بجاه سيد البلد الامين ورتبته على فاتحة وفاتحة وتلته

ابواب ركن منهما اتبعه وخاتمة ومنه المسؤل حسن الخاتمة بنوائبها

عن سائر الخاطيه اما الفاتحة ففي معنى النعل والقبال والتسميع

في اللغة وما يناسب ذلك من موارد مستحبة واما الابواب

فالباب الاول في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة

المنيفة من لفظها ووصفها ونوعها وجنسها وكميّة قبالها وكيفية

تحديدها وتشريفها بسيد جن الخلائق وانسها والثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل

افضل مشفّع واكرم شافع وما يدل على هيئته من كلام الجمّ

ائمة الاسلام الخادمين لسنة من تشرف به عليه من الله افضل الصلاة

وازكى السلام والثالث في ايراد نبذة من القطعات الرائقة

والقصائد الفائقة في المثال المعظم لنعل الرسول المكرّم

وامّا الخاتمة ونسأل الله من حسنها

ففي بيان خواص المثال الحاكي للنعال وفوائده المجرّبة ومنافعه

المنقولة عن كل عَلَم في مناهل العلم وعلم مشربه من الثقات الذين

لا يمترى في صدق اخبارهم ومن الرعايات المعتبرين المستضاء

بنورهم والعلماء الاكابر منهم والحفاظ السالمين بعين تعظيمهم وكبارهم

والله هو الموفق للاتمام والميسر للاختتام اسئل منه ان ينفعنا

جميعاً من هذا المختصر كما نفعنا من أصله وأفاضنا بحلاوته كما

أفادنا من عسله ولا تحرمنا من أجره وثوابه بجاه الذي أفضى خطابه

زاده الله تعالى تشريفاً وتكريماً ومهابة وتعظيماً ولما كان هذا الكتاب

كشافاً لجميع ما يتعلق بأمر النعلين الشريفين سميته بجلاء نادر تأليفه كاشف

نعلين شريفين فهذا أوان ما أقصد من الشروع في الورود على هذا

المورد للشروع وعلى الله سبحانه أعتمد ومن حوله استمد الله حسبي

ونعم الوكيل وهو الهادي إلى سواء السبيل وما توفيقي إلا بالله عليه

توكلت وإليه أنيب وبحوله وقوته أرجو أن أصيب **الفائدة**

في معنى النعل والقبال والشراك والشسع في اللغة وما يناسب

ذلك من موارد مستحسنة وفوائد مستملحة النعل معناه على ما قال

صاحب القاموس ما وقيت به القدم عن الأرض انتهى وإنما قيد بوقاية

القدم عن الأرض لإخراج الخف لأن الخف ليس

مما وقيت به القدم عن الأرض وبه قال جمع من المحققين

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل كما قال النعل ما وقيت

القدم عن الارض واورد بعضها الترمذي الجمع عنها باب نعلا وهما

غير قابل لغيرها ان جعلها عن الارض مثلا فالنعل اسم بين في تعلم من

ظاهر كلام صاحب القاموس وبعض ائمة اللغة انه فيه كما ستطلع ان

مولانا عصام الدين صرح بالهداية انه صاحب قال ولا يدخل فيه الخف

لانه ليس مما وقيت به القدم عن الارض سوى قال ابن سيدة

في المحكم النعل ما وقيت به عن الارض القدم ولم تتصل بالساق

ثم الكلام وفي المصباح وغيره النعل مؤنثة ويطلق على

التاسومة فانقلب قول صاحب المصباح من ان النعل مؤنثة غير

مسلم بدليل قول قتادة لانس بن مالك رضي الله عنه كيف

كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قال التانيث من كل

لا اسناد الفعل الى النعل فكما ان تانيث النعل غير حقيقي وفي غير

حقيقية التانيث بذكر الضمير جائز اذا كان مظهرا على طبع الشمس

١٥

بخلاف الاسناد الى ضميره نحو الشمس طلعت فلا بد من التاء
لا تحذف الا لضرورة الشعر كقوله ولا ارض ابقل ابقالها على
ان العلامة ابن حجر تأمل في قوله كان نعل الى آخره لما كان التأنيث
غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس والظاهر الجاري على القاعدة
العربية لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التاء الاعتذار بالتأويل
بالمذكر لان التذكير جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة تحرير لا تضر
وجمع النعل نعال في القاموس نعل كجبال ومؤنثة نعلة وتصغيره
نعيل ونعيلة بالهاء وتركها وتسمى النعل الحذاء يقال احتذى اي لبس الحذاء
وقد يقال لقطع النعال على النعل وتسويتها عليها لضرورته اليها
وله نظائر مذكورة في علم الحديث منها قوله عليه السلام لتركبن سنن
من قبلكم حذو النعل بالنعل اي قطع على نعل وكذا الترمذي عن عبد الله
بن عمرو مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل

يطلق النعل ايضا على ما صلب وغلظ من الارض اي القطعة الغليظة
من الارض يبرق حصاها ولا تنبت ومنه الحديث اذا ابتلت
النعال فالصلاة في الرحال اي اذا ابتلت الارض فصلوا في
منازلكم كذا قاله الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص
وقيل هي النعل المعروفة والمعنى صلوا في منازلكم عند ابتلال
احذيتكم من المطر ويقال على نعل السيف وهي الحديدة المجعولة
في سفل غمد السيف ومنه الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فضة ونعل الدابة وهي ما وقي به حافرها يقال انعلت
الخيل بالهمزة كاكرمت وفي الحديث ان غسان تنعل خيلها
ويقال النعل للزوجة ويكنى عن الرجل الذليل ايضا لانه يوطا كما يوطا
النعل ويعنى بالنعل غلظ جلد القدم ايضا كقول ابي الطيب رايتك

| ذا النعل اذا كنت حافيا أنستنى | وقبال النعل |
|---|---|

بقاف مكسورة وموحدة تحتية كقتال

سير يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها حسبما ذكر
صاحب القاموس وغيره ويقال اقبل نعله وقابلها
اذا عمل لها القبال وفي الحديث قابلوا النعال اي اعملوا لها
القبال وهي سير تكون في وسط الاصابع قال ابو عبيد وقد فسر
بعضهم قابلوا النعال بان تثنى ذوابة الشراك الى العقدة قال
والاول الوجه وقال جماعة القبال كالحبال هي السير الذي تكون بين الاصبعين

## والشسع

بكسر هيئة هو القبال في القاموس يقال الشسوع والشسع بكسر الراء
شسع النعل شسعا واشسعها وشسعها جعل لها شسعا
انتهى بمعناه وجمعه شسوع قال الحافظ ابن عساكر
الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخله النعل بين اصبعيه
ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام
والزمام السير الذي فيه الشسع انتهى كلامه فعلم هذا ان الشسع

والقول الثاني اصح هذا هو التحقيق على ما مال اليه صاحب القاموس

وتبعه صرح النووي في شرح مسلم وقيل التسع عدد الوصال وبه

قال صاحب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد حيث قال

الشسع بشين مكسورة وسين مهملة ساكنة واحد الاشسع السير

الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي

يليها اسفل وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

عليه وسلم سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر

اخرجه ابو يعلى في مسنده وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم

في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب وروى ابن عدي

في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب

## والشراك

بالكسر احد سيور النعل يكون منه على ظهرها كما قاله جمع وهو قريب

من قول جماعة انه الشبر الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي

الحديث ان الصديق رضي الله عنه كان ينشد حين وعك مقدمه

المدينة اول قدومهم المدينة بهذا الشعر كل امرئ مصبح في اهله والموت

ادنى من شراك نعله واخرجه البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

## فوائد غريبة

الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان

اذ القبال الواحد للنعل انما احدث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

كما يأتي والمنافاة للاولى ان شاء الله الثانية اورد بعض الحفاظ انه صلى الله

عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها والآخر

بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين الى السير الذي بظهر قدمه

وهو الشراك الذي على ظهرها وسيذكر ان الشراك كان مثنى كما

في عدة احاديث فان قيل هذا الذي افاد بعض الحفاظ من انه صلى الله عليه

وسلم يضع احد الزمامين اي القبالين بين ابهام رجله والتي تليها

مخالف لتفسير القبال المذكور في المقدمة بان القبال سير يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها واجاب عنه المولى عصام الدين رحمه الله

تعالى بان زمام النعل اي قبال النعل في الاصل هو الذي يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها سواء جعل بينهما او بين اصبعين

اخريين انتهى فليتامل الثالثة من اسمائه صلى الله عليه وسلم

صاحب النعلين وقد وصف بذلك في الانجيل ولهذا قال الامام ابن العربي

رحمه الله تعالى النعل لباس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما اتخذ

الناس غيرهم الا لضرورة كانت في ارضهم طين او غيره انتهى

نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام وهو المسؤل

ان يجعلنا ممن تمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام ولنكن هذا

اخر ما قصدناه اذ التطويل ممل لا يحتمله هذه الرسالة الفايحه

# الباب الأول

في تحقيق نعله الشريفة السامية الطاهرة المنيفة من لونها ووصفها

ونوعها وجنسها ومكنة قبالها وكيفية تعددها وتشريفها بسيد

جرى لها ... نبيها أما جنسها أي كونها من جلد أي حيوان فكانت على

ما خرجه الحفاظ من أدم بقر عن أبي ذر رضي الله عنه أن نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جلد بقر وأما نوعها أي كونها

من أي نوع فسبتية ... ومن الأحاديث الصحيحة سبتية أي مزيلة

الشعر السبتية على وزن القبطية منسوبة الى السبت بكسر السين

الذي هو بمعنى القطع أي قطع وأزيل شعرها بالدباغة أو غيرها وهذا قال

أبو عمرو كل مدبوغ فهو سبتي وإن وقع في تفسير السبتية قوله إنه قبل

هو جلد بقر مطلقا أي مدبوغ كان أو غيره وقيل خاصة أي جلد البقر بشرط

أن يكون مدبوغا أيضا يجلب من اليمن كما قاله جمع أي من الدائة كما وقع في

عبارة بعضهم وقيل اسم بلدة بالمغرب على مرحلتين والتي ينسب إليها ...

ابو الفضل عياض صاحب الشفاء والمشارق رحمه الله تعالى ومن عادته

ما يطول بذكره مفصلا لكن المصنف هو الذي اختارها اي القطع ولا اله

قال في التهذيب واما سميت سبتية لان شعرها سبت عنها اي حلق

وازيل يقال سبت راسه اي حلقه وازال شعره وقال العراقي في

الالفية البيتين منها السبت والسبتي جمعها ما ذكر فيها وصف النعال الطاهرة

ذات الماس الماهر [illegible] ما كان بسبتها سبتي سبتي شعرها

وروي عن عبيد بن جريج انه قال قلت لعبد الله بن عمر اني رايتك تلبس

النعال السبتية فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال

التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها ويؤيده ما روي عن

عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين نعالنا وهما

جرداوان ليس لهما شعر وانهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم

استوقه حصل [illegible] وقال صاحب [illegible] بها منسوبة الى الشب

[illegible] اوله لسبتية [illegible] قلت [illegible] الشبه [illegible]

من تنخذ من النسب المعضوظ فيهما الميل لا الكسر والله تعالى اعلم ورأيت في

القطر السبت بضم السين نبت ينسبه الخطمي وقد علم من عادته

البدؤ بالمفتوح اولا ثم بالمكسور ثم بالمضموم ولذا قال شارحه العزيزي

رحمه الله تعالى السبت يوم عيد والسبت نعل جيد والسبت

نبت مجيد واما وصفها بكانت مخصوفة اي مخروزة من الخصف

وهو ضم شيء بشيء وجمعه اليه في القاموس خصف النعل خرزها

ويقال نعل خصيف اي مخصوفة عن عمرو بن حريث رضي الله عنه

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين

وعن ابن الشخير قال اعرابي لنا رأيت نعال نبيكم مخصوفة

اي ذات طاقات وثبت من غيرهما بطرق متعددة انه صلى الله عليه وسلم

كان يخصف نعله اي يضع طاقا فوق طاق فيستفاد من هذا المقام

ان لكل واحد من نعليه كان طاقتين او اكثر وبهذا خرج قول من زعم انها

كانت من طاق واحد وان العرب كانت تمدحه به وتجعله من لباس

الملوك انتهى على ان الاتقى باحوالهم العلية تمنافة الملوك وزيهم

فلا يكون ذلك في حقه مما يتمدح به وان ثبت ذلك فيحتمل انه كان له

صلى الله عليه وسلم نعل من طاق ونعل من اكثر كما قاله ابن حجر واما

لونها فكانت صفراء على ما ضبطه بعض الحفاظ وبذلك قال الزين

وابنه ويحيى بن ابي كثير واما حديث من لبس نعلا اصفر قل غمه

قال ابن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم ثم ذكر العصام وغير

واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بنعل صفراء قضيت

لان الحكمة بني سر اشتمل قضيب بجلد اصفر وعليه فليتاكد جعل النعل

صفراء وقال بعضهم ولذا كان الخضاب بالاصفر محبوبا لانه سبحانه

اشار الى مدحه بقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وتقل ابن

حجر الهيتمي في هذا الموضع عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من

لبس نعلا اصفر لم يزل في سرور ما دام لابسها انتهى

## واما كيفية تنعلها

فكانت ثنتين كل واحد منهما مثنى على ما رواه ابن فخر والجهات الطاهر

من كل ذكر وكذا روي عن ابن عم خير الناس عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما انه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما

وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان لها قبالان وعن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال كانت

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان قبالهما مثنى وعن عمر

بن اوس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبالان ولنعل ابي بكر قبالان وروى ابن سعد ان عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين

واول من شسع بزمام واحد عثمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ولابي بكر وعمر رضي الله

عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله تعالى عنه قال

العلامة ابن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله عنه بيان ان الامر

النعالين قبل ذلك لم يكن لكراهة متابعة واحد في المخالفة الأولى لأن
ذلك كان هو الواقع والمعتاد ولم يتبين ذلك لا بفعل عثمان رضي الله عنه
انتهى والله تعالى علمه وعلمه أكمل وأتم وأما كيفية تحديدها فقد ذكرها
الشيخ الإمام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في ما ذيل الشيخ
المذكور حيث قال ورد أن طول نعله صلى الله عليه وسلم شبر وأصبعان
وعرضها مما يلي الكعبين سبع وبطن القدم خمس وفوقها ست ورأسها
محدد وعرض ما بين القبالين أصبعان انتهى وهذا عين ما ذكر
العراقي في الألفية المنظومة التي بين فيها السيرة النبوية المعظمة
ومن جملة ما ذكر فيها وصف نعل سيد أهل السموات والأرض وتحديدها
بالطول والعرض ونحن نذكر أبياتها المتعلقة بالتحديد في
الباب الثاني في سند المثال الثاني إن شاء الله الرشيد وأما أشهرها بسيدنا
الملالي وأنسبها فأقول شعر لمثال النعال بلا ارتياب

| فضائل ذهب نعل الحساب | فيا شوقي لها وطيبة رجل |
| --- | --- |

| | |
|---|---|
| علت فوق العلى ودنت بها<br>للناس بركات ودنت لها سادات | من شكل نعال احمد آيات<br>فلتستشف به وسل نيل كل سنى |
| والتم فما لفضله غايات<br>باخمصها السبع الطباق تحلت | ومثال النعل سيما القدم مرتقى<br>فالصوق به الخد والفم شاكرا |
| فكم بعث فيه لذي العرش جلت<br>بقرطاسه كل المحاسن ملكت | ومثل لاشواق المتيم باعث<br>حكى نعل خير الخلق عند الذي |
| به دفعت عنا الخطوب الكوارث<br>وروعة فيه روح القدس قد نفثا | مثال نعل نبي بالهدى بعثا<br>له من النعل ما للنعل من قدم |
| من حسبه الشرف العالي الذي ورثا | فاكرم بها نعلا تبيت برجل المصطفى |

صلى الله عليه وسلم زادت شرفا وعظمة وما للمثال المكرم الا وسيلة
للقدم التي خص صاحبها باكمل الاوصاف من القدم فما حصل
للمثال المعظم من الشرف الا لمحاكاة نعل من ليس لمجده مدى ولا طرف
سيد ولد آدم محمد من تاخر او تقدم صلى الله عليه وسلم كيف لا وهو الذي

كذلك لما كان بالمثق واقيا ولا كان وصاب شافيا ولا استقام بالامليا لها

خواصه ظاهرة ومناسبة باهرة وفضله بين ووضعه فوق الحاجر متعين

| | |
|---|---|
| في مثال نعال صاحب الإنعام | يا ابتغي شفاء كل سام |
| فالثم مصليا عليه مسلما | واسعه على العمل الاستقام |
| مثال نعال خير الانبياء | هو اللباب المجرب للشفاء |
| هو كان لسلطان كل رسول | بحق الشفيع من الشقاء |

جعلنا الله ممن اخلص قولا وعملا بجاه خير من لبس نعلا تذنيب

روى ابو الشيخ باسناده الى يزيد بن زياد قال رأيت نعل المصطفى

صلى الله عليه وسلم ليس لها عقب فان قيل هذا مخالف لما روى عن جابر

قال ان محمد بن علي اخرج لي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة

لها قبالان ويمكن الجمع بينهما على ما قاله الحافظ العراقي بان لا يكون

لها عقب ناتئ منها ويكون لها عقب هي سيور التي تضم بها الرجل كما يشاهد

في كثير من النعال ويحتمل ان يكون لها عقب في خارج ولا يكون لها عقب اي نعل

## فائدة

روى الطبراني عن صباعة بنت الزبير رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصرة قال الحافظ العراقي رحمه الله الباقي كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة ملسنة والمخصرة هي التي لها خصر او التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين كما في النهاية والملسن من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال في النهاية الجزري الملسنة هي التي جعل لها لسان ولسانها ما دقتها الثانية في مقدمها انتهى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن اسمعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة لها قبالان وروى ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال اخبرني من راى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقبتين وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة معقبة ملسنة

لما قبلا تتبيه كان خير الخلق في انتعاله يقدم اليمين على شماله وفي

الخلع بالعكس كما روي عن أنس ذي الجناب الطاهر من كل دنس

## فائدة

افاد الحافظ ابن الجوزي ان من احتاط على البداية باليمين في لبس النعال

والخلع باليسار أمن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتب

ومحي الطين بماء وطاهر باذن الله تعالى والله سبحانه قادر على كل شيء

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

## الباب الثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل المفضل مشفع واكرم

شافع وما يدل على هيئته من كلام بعض ائمة الاسلام اعلم ارشدني الله واياك

سواء السبيل واوردنا مناهل الرحيق والسلسبيل كما ان جماعة من ائمة المغاربة

المقتدى بهم تعرضوا للمثال الطاهر فمنهم العالم الزاهر كالامام ابي بكر بن العربي

والحافظ ابي الربيع بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ ابي عبد الله بن الابار

وابي عبد الله بن رشيد الفهري وابي عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب

الخطباء ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني وابن القراء التونسي والولي

الصالح الشهيد بابي اسحق ابراهيم بن الحاج السلمي الاندلسي وعنهم اخذ

ابن عساكر المثال وابن ابي الحكم مالك بن المرحل وابن عبد الملك

المراكشي وابن الخصال وغير هؤلاء مما يطول في عدهم المقال

فكذلك من علماء اهل الشرق ايضا تعرضوا

كالحافظ ابن عساكر وتلميذه السيد الفارقي والحافظ العراقي وابنه

ابي زرعة والسراج البلقيني والشيخ يوسف الشامي المالكي والحافظ

السخاوي والسيوطي وغيرهم لكن المغاربة اكثر اعتناء به من اهل الشرق

بدليل ان الذين تعرضوا للمثال الطاهر من اهل الغرب اكثر ممن تعرض له من

اهل الشرق كما علمت هنا وايضا احد ابن عساكر الذي هو المقدم من

اهل الشرق في هذه المسالك اذ كل من جاء بعده عيال عليه في ذلك

لكنه ماخذ الا عن ابن الحاج المغربي والسبب فالله اعلم ان اهل المشرق

كانت النعل الشريفة عندهم نسبها من حين نقلت الطومار عند ابن ابي الحديد

ثم بالمدرسة الاشرفية بالشام كما ستقف عليه في سند المثال الشائع

بأدنى البلاد العلامة والمغاربة لم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل منهم

للشرق ورأى النعل الشريفة كابن رشيد مثّل عليها وهذا غريب

العالم والا فأهل الشرق ايضاً مثل جماعة منهم وجماعة أخرى

منهم يتركون مثالها بالنعل الشريفة بأصلها صدقوا في الحديث

اذا كانت عندهم ثم بالمدرسة الاشرفية عند ما جعلت بها وقد نبّه

عن بعض الائمة الذي هو كمل الحمار انه انكر تصوير الامثلة الشريفة

وتمثال النعال الشريفة قائلا ان تعظيم التصوير ما ثبتت بالسنة

والاستدلال تقبيله وتعظيمه ما ورد في الملة القيمة وان كان

من عهد ذات الرحم فلا يترتب عليه شيء من الفتوح فان كان له اثر

في خبر او اثر ولو كان بالسند الضعيف فما تواترها انكر والا فتنبّه ا

عن كل ما يخالف الذي العسف فقلت لمن يلقى عنه ذلك

مثل له أسلم سكلم على وجه السؤال في الأمور التي جهلها أدلتي بحكمها

ولتمنا المثال للكرم إلا لأجل أنه هو وسيلة للقدوم إلى حضرة صاحبها

بأكمل الأوصاف وأشرفه وما أحسن قول القائل أهاج شوقي وذكرني

حيث من ليس للمعالي . ورحم الله تعالى الشيخ العلامة الصالح الناصح

الشهير بأبي حفص عمر الفاكهاني الإسكندراني المالكي إذ قال حين أبصر

المثال الذي جرى على الجبهة وذلك مثلا نعل محبوبه لِمن كلا

| | |
|---|---|
| ولو قيل للمحبوب كيف وصلتهم | تريد علوم الدنيا وما في روائها |
| لقال لريك من مشارق النعال الحسا | أحب إلى نفسي وأسوح تلوها |

ولقد صدر رحمه الله تعالى مما به مثل في هذا الحد المؤمل على أن

كبراء السلف من الأئمة الذين حملنا لهم هيبته وما في العلوم عندهم

هيبته . وكل منهم سلامة أوحد . ووهامة الحجد . كابن عساكر وابن

الحاج وابن المحل والعراقي . وسراج للمشي . والسخاوي المحقق

والشوكي الحافظ . وغيرهم من أئمة السابقين واللاحقين ممن عظم وصعم

للأقوام الذين هم قدوة ولنا بهم أسوة قد سبقوا سبقوا سبقي في هذا الامر وتحرزوا

السعادة بتمثيل تعالى نعم البشر وقد اختار له من المتأخرين الشيخ

القسطلاني في المواهب اللدنية غير انه لم يسطر المثال لصعوبة تحرير

الذي يليق بالحال حسبما صرح بذلك فراجعه كلا يظهر به ما هنالك

وأما العبد حالي حال من هؤلاء السادة ومن ذا الذي يزيف قولهم اويبدي

فساده وهذا القسطلاني الذي لم يكن لأحد أن يتعقبه أورده محكيا

عن جماعة منهم واستفاد عنهم فراجع أيها المعترض كلامه واتبع

من الانصاف وفق لامه وتقدم في ميدان الوغى ترتفع عنك الملامة

والا فاخر الساقة أو اقعد في بيتك منتقدا ولا مثالك مرشد الخلق الله

الحروب رجالا ورجالا لقصعة وثريد استغفر الله

وأعوذ بالله من كل شيطان مريد

## ولنشرع فيما أردناه

سائلا من الله تعالى العون على ما قصدناه والقبول لكل ما أوردناه

منشد المن انكر ما يتعدد من الامثلة ويتنوع ۔ لعد ذكر

تعمّن كنّا ان ذكره ۞ هو الطيب ما كررته يتضوع ۞ فنقول

مستمدًا من واهب العقول الى ذكره مهمّا مثال على علم النقول ثم نعززهما

بخمسة لا تقوى قوة الثاني ولا الاول فان قيل هل المنافع الاتية

وللخواص المروية مقصورة على الاولين او عامة قلت قد شاهدنا كلها

من السبعة منافع ولخبرنا بها الثقات ۞ وما ذلك الا ببركة صاحب النعل

صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات على انّا لا ننكر الباقيات بل نقول

ان كل ما كان اكثر محاكاة للنعل الكريمة فله المزية العظيمة ۞ وعلى الجملة

فقد اتيناك بما كنت لديك ووصل الينا ۞ اذ لم نخترع شيئا من تلقاء

انفسنا وانما اقتدينا بغيرنا من ائمة الدين ۞ والله تعالى مطلع في جميع

ذلك على حقيقتنا وعلى نيتنا عالم بكبيرنا وعلانيتنا وليس قصدنا

الحقيقي سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم وجمع ما تفرق في هذا

الباب عن غيرنا ثم لم نزل نجد جمعه كما جمعنا ۔ واودع فيه مثل ما

اودعنا منه فلله الحمد والمنة على الاعانة على ذلك ثم ان البضاعة مزجاة

الى الغاية ثم ان المسلسلات التي سمعناها بعد بذل المجهود بالغة كفاية ثم ان كان في هذا

الفن للائمة عدة تصانيف حافلة وغير واحدة من تواليف رائقة لكنك

لا تجد كلا في رسالة واحدة مثل ما جمعنا في هذه المصنفة الكافلة

فها انا اشرع في الامثلة مبتديا بالتعوذ والبسملة

## اما المثال الاول

فهو معتمد ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والفاسي والملقيني

والسيوطي والسخاوي والشامي وابن فهد وابن البنا وغير واحد من الشيوخ

## قال ابن فهد

حدثني به الشيخ ابو الفضل ابن البنا التونسي عن شيخه ابن الحية عن الفقيه

ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ الشهير القاضي ابي بكر

ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة والشيخ ضياء

وغيره من الاعلام قالوا حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم علي ابن عبد الله

بن الحسن الرميلي لفظا قال حدثنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر لفظا قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت

هذه النعل على مقدار نعل كانت عند جعفر بن محمد التيمي وذكر انها حذيت

على مثال نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا

ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيبي قال حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة قال حدثنا ابن ابي

اويس اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك

بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل

على مثالها عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس مرة فحذاها على مثال نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين

## قال اسمعيل ابن ابي اويس

وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم فيما

بلغنا ممن نثق به من اجل انها كانت عند عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين ثم
حكى ابن عساكر ما قدمناه من قول اسمعيل وانما صارت نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم الى اخره

## ايضا قال الحافظ ابن عساكر

عن ابي اسحق ابراهيم بن الحاج الاندلسي السابق فقال احدثنا الشيخ
ابو اسحق بن محمد بن ابراهيم السلمي من لفظه رحمه الله تعالى ونقلت
من اصله او من فرع عورض باصله بخطه ومثاله قال اخبرني ابو عبد الله
محمد بن عبد الله السبتي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد بن
عبد الرحمن التجيبي ونقلته من فرع ومثال نقل من فرع التجيبي ومثاله
قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد مثالا بالاسكندرية
قال اخبرني الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق
مثالا وقال اخبرني ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني مثالا قال اخبرني
ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد العنبري مثالا وذكر ان ابا بكر محمد بن علي

ه ٨ من رسل ... رحمه الله ... بن ابي ... بن اسحق ... بن ابراهيم ١٢٣

على المقري اخرج اليه تمثالا وذكر ان اباعثمان سعيد بن الحسن التستري

اخرج اليه مثالا فذكر انه تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان

محمد بن احمد الفزاري اخرج اليه ذلك باصبهان وحدثه به قال محمد بن

علي المقري قال حدثنا سعيد بن الحسن التستري بتستر قال حدثنا محمد بن

احمد الفزاري قال قال ابو اسحق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله

اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس الامام كانت نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذا النعل على مثالها عند

اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل

فامرني ابو اويس ان احذو على مثال هذه النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثلها سواء ولها قبالان انتهى كلام الحافظ ابن عساكر

## قال ابن الـبي

حدثني شيخي ابن المسيه عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ

الشهير القاضي ابي بكر ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة

قال ابن العربي انبانا ابو القسم علي بن عبد السلام بالمسجد الاقصى انبانا

ابو زكريا النجاري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي

عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل السبتي

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة عن ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بمقدار نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جده عبد الرحمن بن

عبد الله وصارت الى عبد الرحمن بن عبد الله من قبل امه ام كلثوم بنت

عائشة رضي الله عنهما كان تزوجها بعد طلحة

## ايضا قال ابن العربي

بسنده السابق الى ابن العربي قال ابن العربي وقد اخبرنا القاضي

ابو المطهر قال انبانا ابو نعيم الحافظ انبانا ابن ابي جلدة انبانا الحرث

بن ابي سلمة ثنا سهل ثنا ابن عون قالت اتيت حذاء بالمدينة

فقلت أحذ نعلي فقال ان شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها

كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رأيت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رأيتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس قال

فقلت أحذها كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها لما قبالان

## فلاجل اعتماد هؤلاء الائمة البررة

قدمنا هذا المثال على غيره ولم نحذوه بحيل ولاجل اعتمادهم على

المشاهدة والمناولة لان كل واحد منهم قال الحذاء فحذا عليه فلذلك

لم يقع فيه تغيير عند الثقات بل بلغ من أمين الى أمين

ووصل من عدل الى عدل واصل الجميع ماخوذ من نعل النبي

صلى الله عليه وسلم كما سبق فان قلت كيف يكون الاعتبار

لهذا المثال على اقوال هؤلاء الكبار وما انتم ذكرتم عنهم في السند

ليس الاحذو النعل على النعل لا المثل على الاوراق لكن هذا المثال

النقوش مسندا اليهم ومعتبرا لاجل الاعتماد عليهم قلت

سوصارت من قبل عايشة الى اختها ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وكانت ام كلثوم اولا عند طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل تزوجها بعده عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومي وهو جد اسمعيل الذي كانت عنده النعل فمن اجل هذا صارت وبلغت الىّ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ابن فهد المكي كذا رايته مكتوبا بخطه ونقلت عنه

## حديث الحافظ ابن عساكر

فى تاليفه بما يتصل بهذا السند عن الامام الصالح ابى اسحق ابراهيم بن الحاج النميري الاندلسي رحمه الله تعالى بما نصه وحدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم المري من لفظه بحرم الله رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم بن محمد قراءة منى عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال حذا ابى مثاله على مقدار نعل كانت عند ابو نا وكتبها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن على الاوسي قراءة منى عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ونقلت منها قال انبانا ابو القاسم خلف بن بشكوال قراءة عليه وحذوت

هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ومنها نقلت هذا وتلونيها قال انبأنا

الامام ابن العربي وحذوته على مقدار نعل كانت عنده قال ثنا الحافظ

ابو القاسم علي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي لفظا وحذوت على مقدار

نعل كانت عنده قال انبأنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر وحذوت على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين

الفارسي حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر

التميمي وذكر انه حذا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بمكة شرفها الله تعالى قال انبأنا ابو محمد ابراهيم بن سهل قال

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال انبأنا ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر

الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل عليها

عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي ابو اويس فحذا لنا على مثال

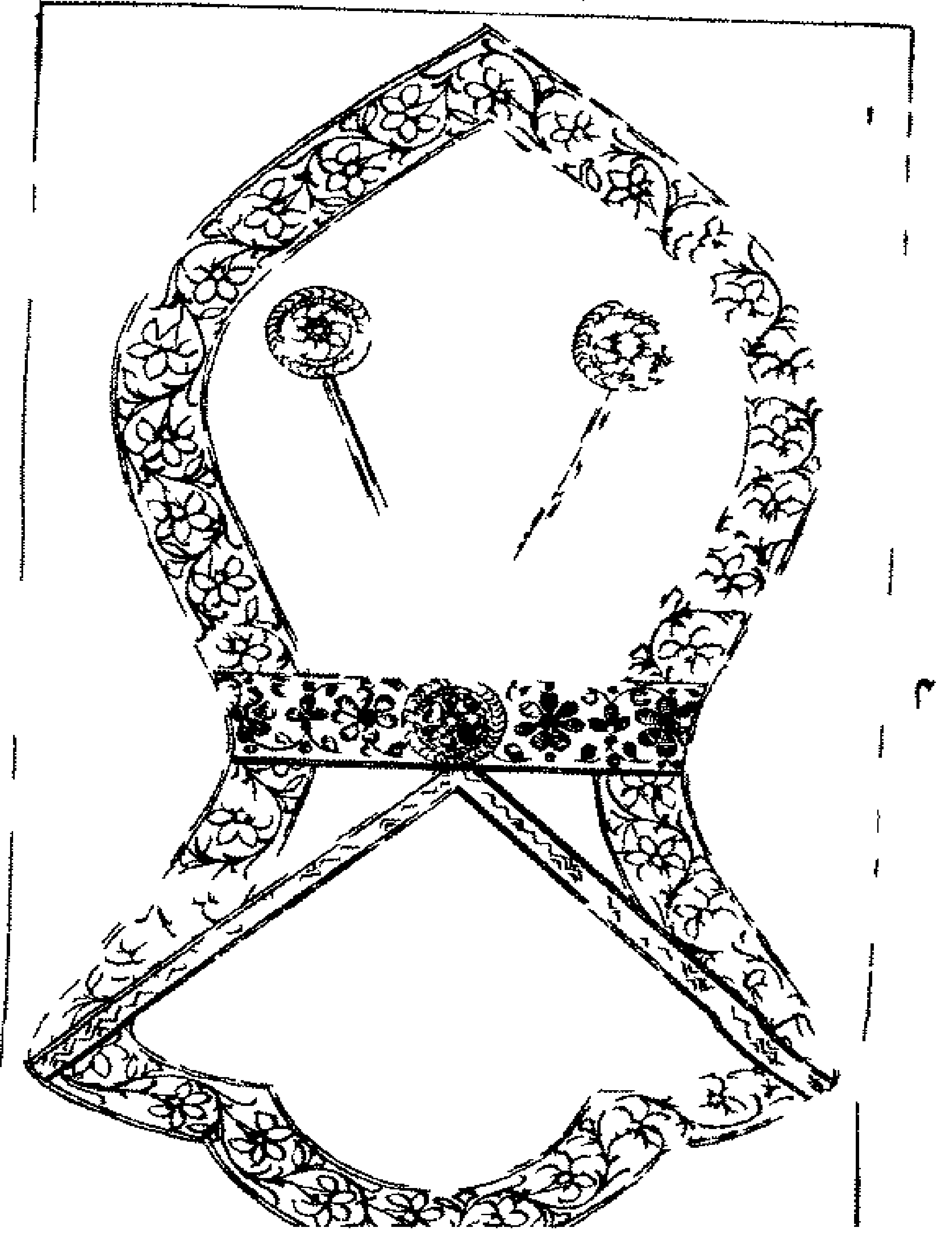
اذ لحذيت النعل على النعل ثم جعل المثال في الورق على هيئتها
يكون قائما مقامها على أن الغرض محاكاة النعل ولا فرق في ذلك
بين حذوها من الجلد وبين حذوها من الورق كما هو ظاهر
ولهذا سلك ابن عساكر على هذا السلك الذي هو عن طريق

الوثوق والاعتبار — غير منفصل
حيث أنه في تأليفه — لما سرد أسانيده
ابن العربي وغيره — مثل بعدها المثال
فدل طريقه هذا — على صدق ما
نحن فيه من المقال — وصار كل ما
نقلناه عن هؤلاء — الأئمة الكبار

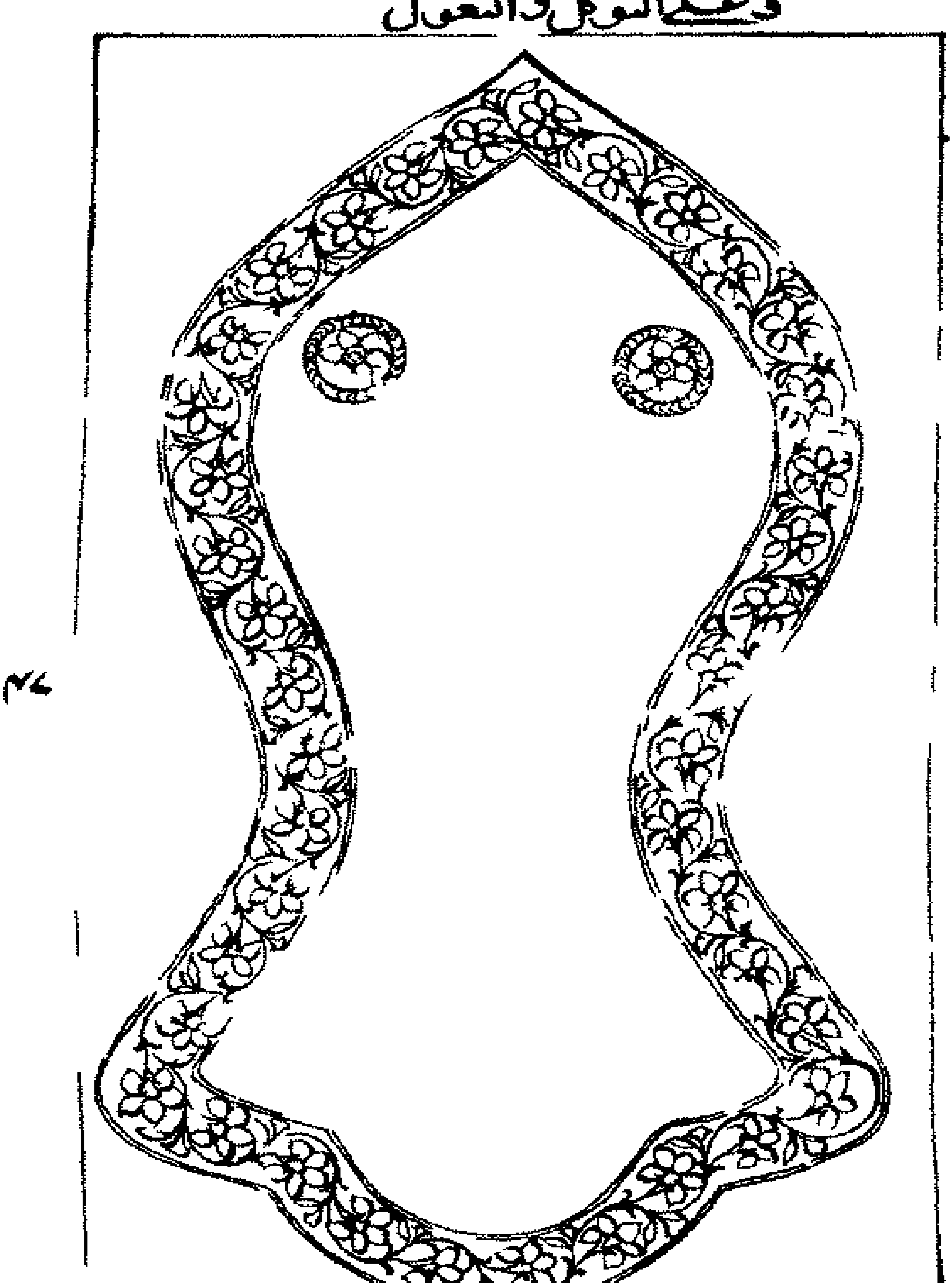
راجعا الى هذا المثال

وهذه صورته — وصفة ما بين صفوته

## هذه صفة المثال الاول



وعلی اللہ التوکّل و التعوّل



## وَأَمَّا الْمِثَالُ الثَّانِي

فهو معتمد حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلوة والسلام ذي المعارف الكاملة والاحوال مجدد المائة الثامنة في احد الاقوال الشيخ الامام زين الملة والدين عبد الرحيم الاثري الشافعي الشهير بالعراقي صاحب التآليف العديدة والمناهج السديدة رحمه الله ورضي عنه وارضاه وقد اتصل سندنا به من طرق كثيرة وقد قال في الالفية التي بين فيها السيرة النبوية منظمة ووصف فيها بعض الاحوال المحمدية معظمة ومن جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهرة ذات المحاسن الباهرة وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموات والارض وقد وافق بما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير النذير بل روي عن بعض الحفاظ انه قال لم اقف على هذا التحديد الا للحافظ العراقي وكفى به حجة لمن اقتفى محجة

ولد ... بعد الالف ... سنة ... ثمانين ... وتوفي ... سنة ٨٠٦ ... صاحب الالفية ... سنة ... في ... الشمائل ... سنة

وهو الإمام الذي يعرف بفضله الأنام وأكابر رتب

هذه الصورة الموجودة من نسخة مسمعة ومقروءة

موثوق بها من الأئمة الموصوفة بعد قوله

وهذه تمثال تلك النعل

وتمام الأبيات المتعلقة بهذا المقام هكذا

ونعله الكريمة المصونة ... طوبى لمن مس بها جبينه

لها قبالان بسير وهما ... سبتيتان سبتوا شعرهما

وطولها شبر وإصبعان ... وعرضها مما يلي الكعبان

سبع أصابع وبطن القدم ... خمس وفوق ذا فست فاعلم

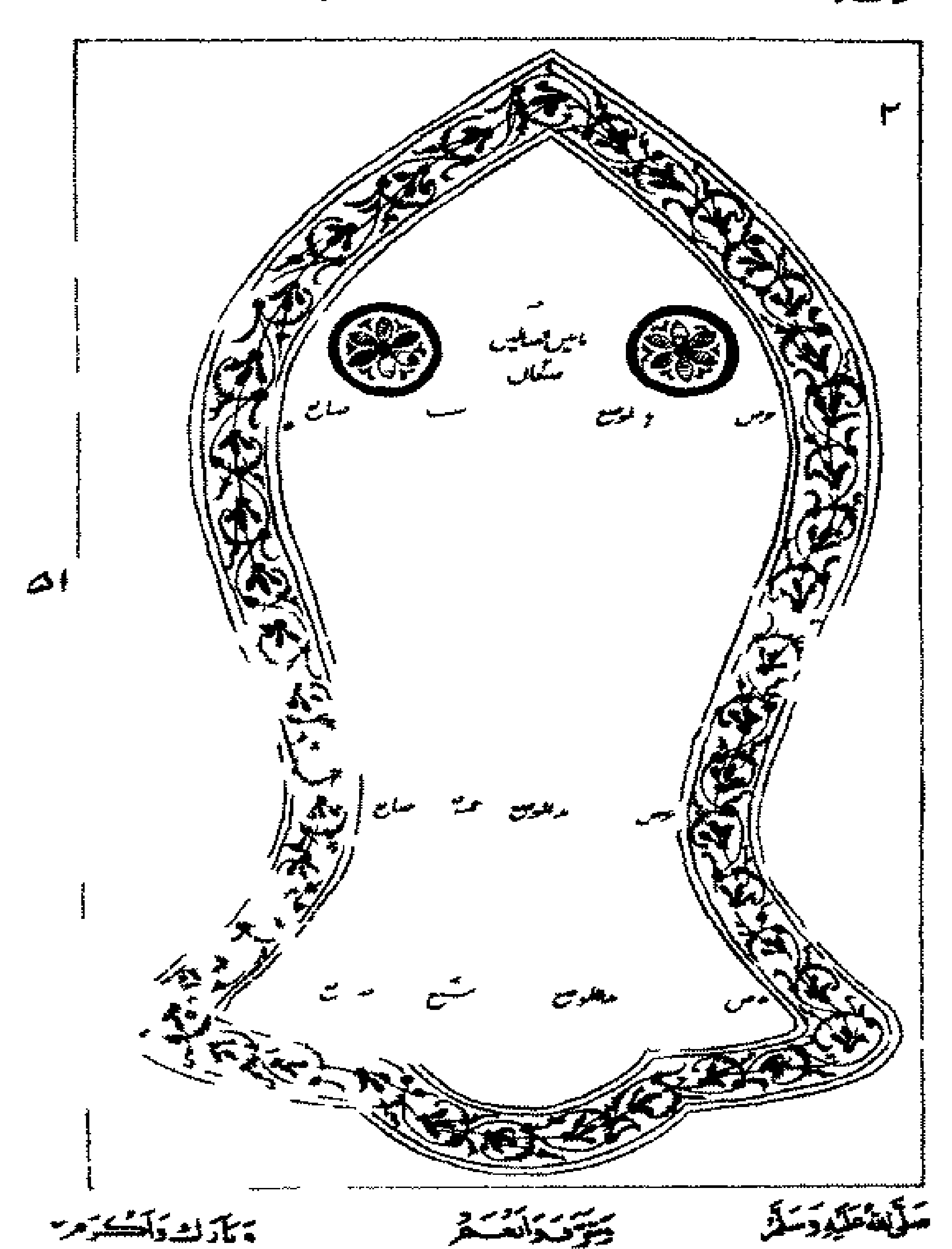
ورأسها محدد وعرض ما ... بين القبالين إصبعان اضممهما

وهذه تمثال تلك النعل

ودونها أكرم بها من نعل

هذان المثالان هما المعتمدان كما سبق وفي الاقتصار عليهما كفاية ومقنع لكن كم رأيت زيادة

حتى علما أن التعظيم متصل [illegible] والسلام





صلى الله عليه وسلم وشرف وأنعم وبارك وأكرم

## أما الأمثلة الخمسة

فالمثال الأول منها هذا الذي نقلته من خط بعض

العلماء المتقدمين من علماء المغرب المعتمدين

وكتب في وسطها ما صورته

هذه صفة نعل نبينا محمد ﷺ

وكتب بأثره أنشدني الفقيه أبو عبد الله بن سلامة

قال أنشدني الكلاعي

يا ناظرا تمثال نعل نبيه ... قبل مثال النعل لا متكبرا

واعكف عليه فطالما عكفت به ... قدم النبي مروحا ومبكرا

إلى آخر الأبيات

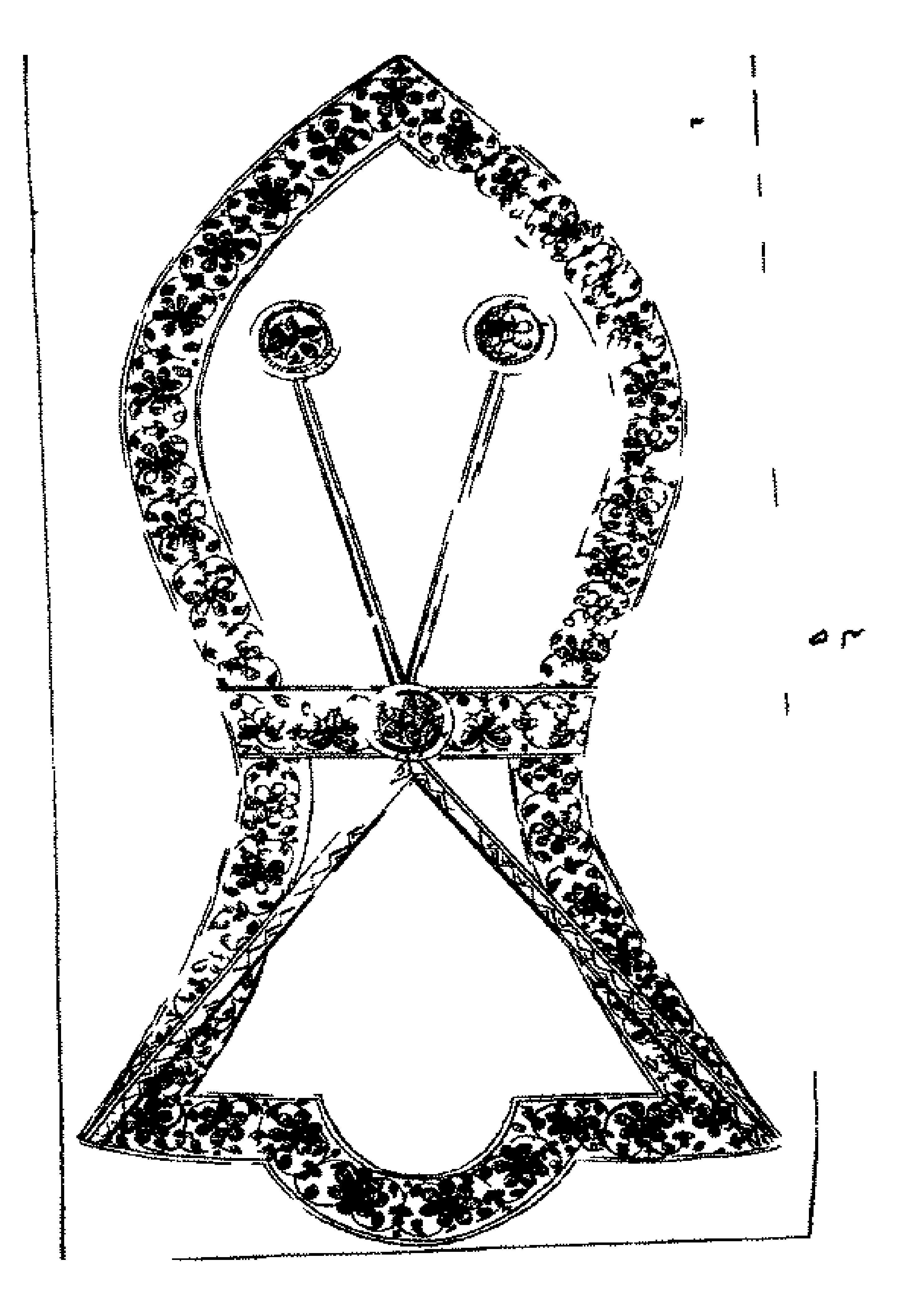
## والكلاعي المذكور

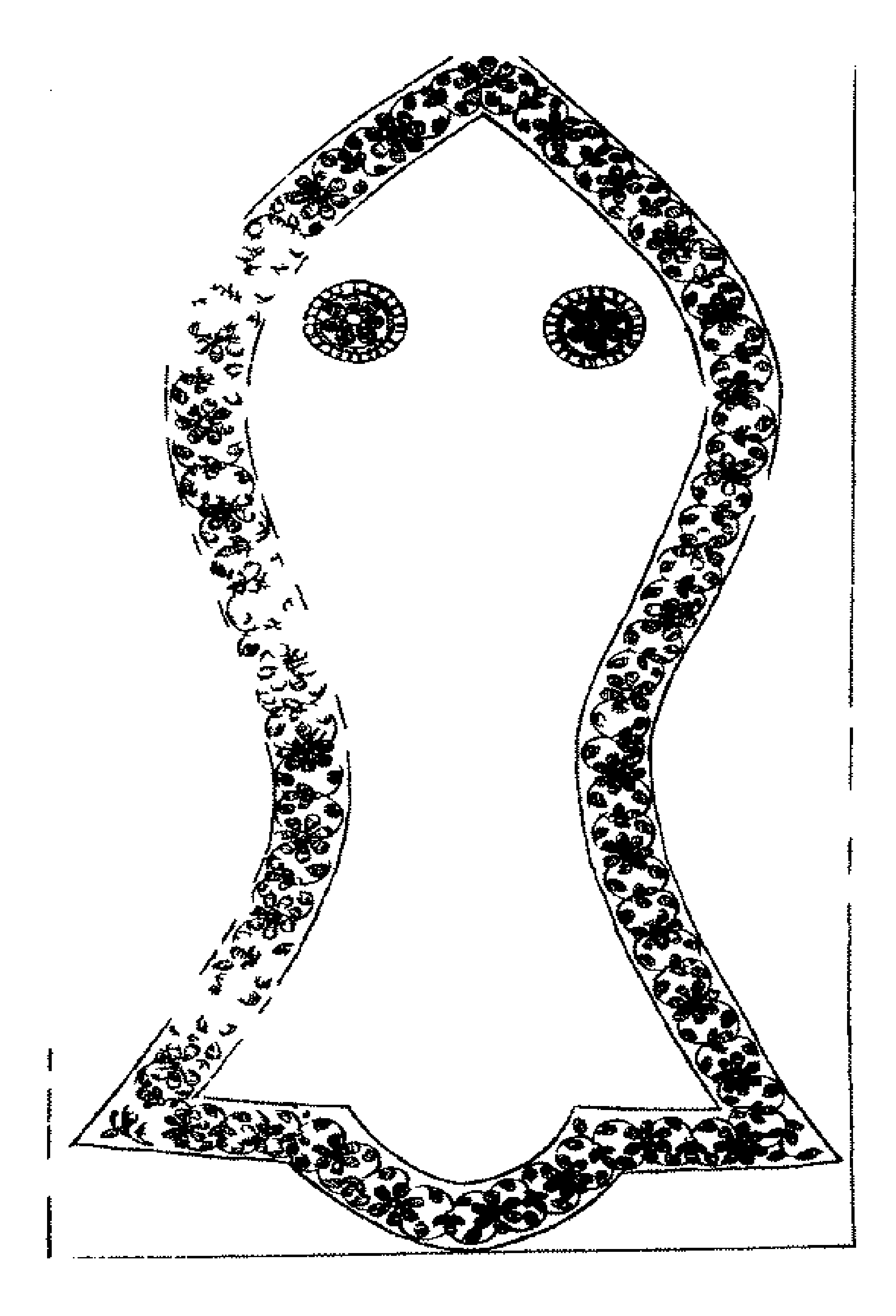
هو حافظ الأندلس ومحدثها وبليغها المؤلف الكبير الشهير
أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب
الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا
في أربعة كراريس وهو من أحسن المصنفات
المعتمدة في السير وعليه اعتماد علماء المغرب
وهذا الإمام الأعلم أشهر من نار على علم

## وقد عرف به تلميذه

الحافظ أبو عبد الله ابن الأبار القضاعي الكاتب
رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

وينبغي أن يعلم أن هذه النعل هو المكتنبة في الألسنة
بالمكنسة فهذه صورته حسبما صح عن هذه العلامة روايته





## والمثال الثاني منها

قال سيدي أحمد بن محمد المالكي المقري رحمه الله تعالى

هذا الذي نقلته بالمغرب

من بعض الأحبار وإنه به مداولا

من العلماء الكبار ملقنا بالقبول

يسنده إلى نعل الرسول

على صاحبها أزكى الصلاة وصنوف التحيات

من نادي العقول

# مُشَاهَدَةُ المَنَافِعِ

مُجَرَّبًا لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ كَمَا هُوَ تَأْثِيرُهُ فِي الوَاقِعِ

مُعَظَّمًا عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ

بَلَّغَهُمُ اللهُ تَعَالَى المَأْمُولَ وَالإِخْتِيَارَ

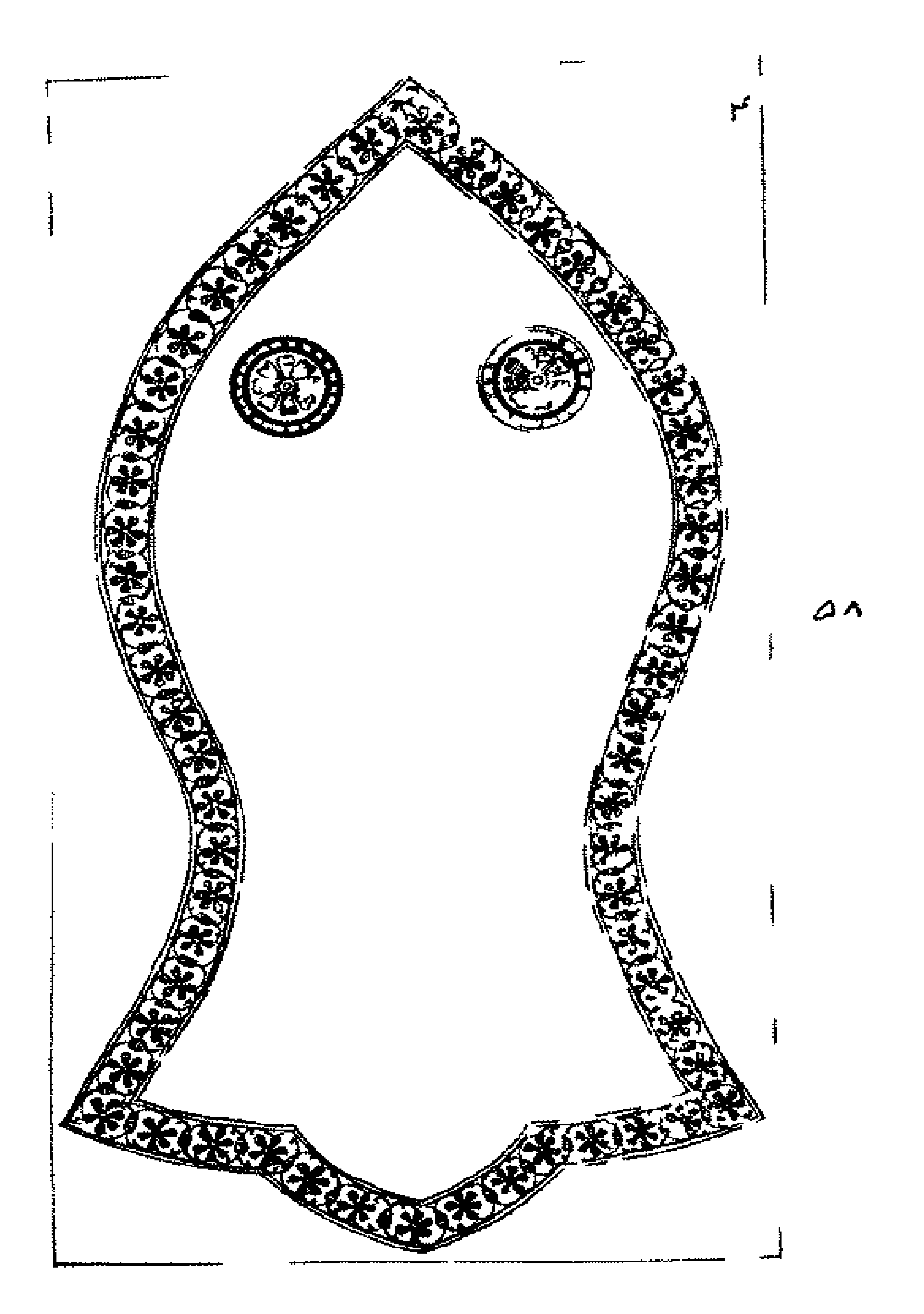
فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أُخْلِيَ هَذَا الكِتَابَ مِنْهُ

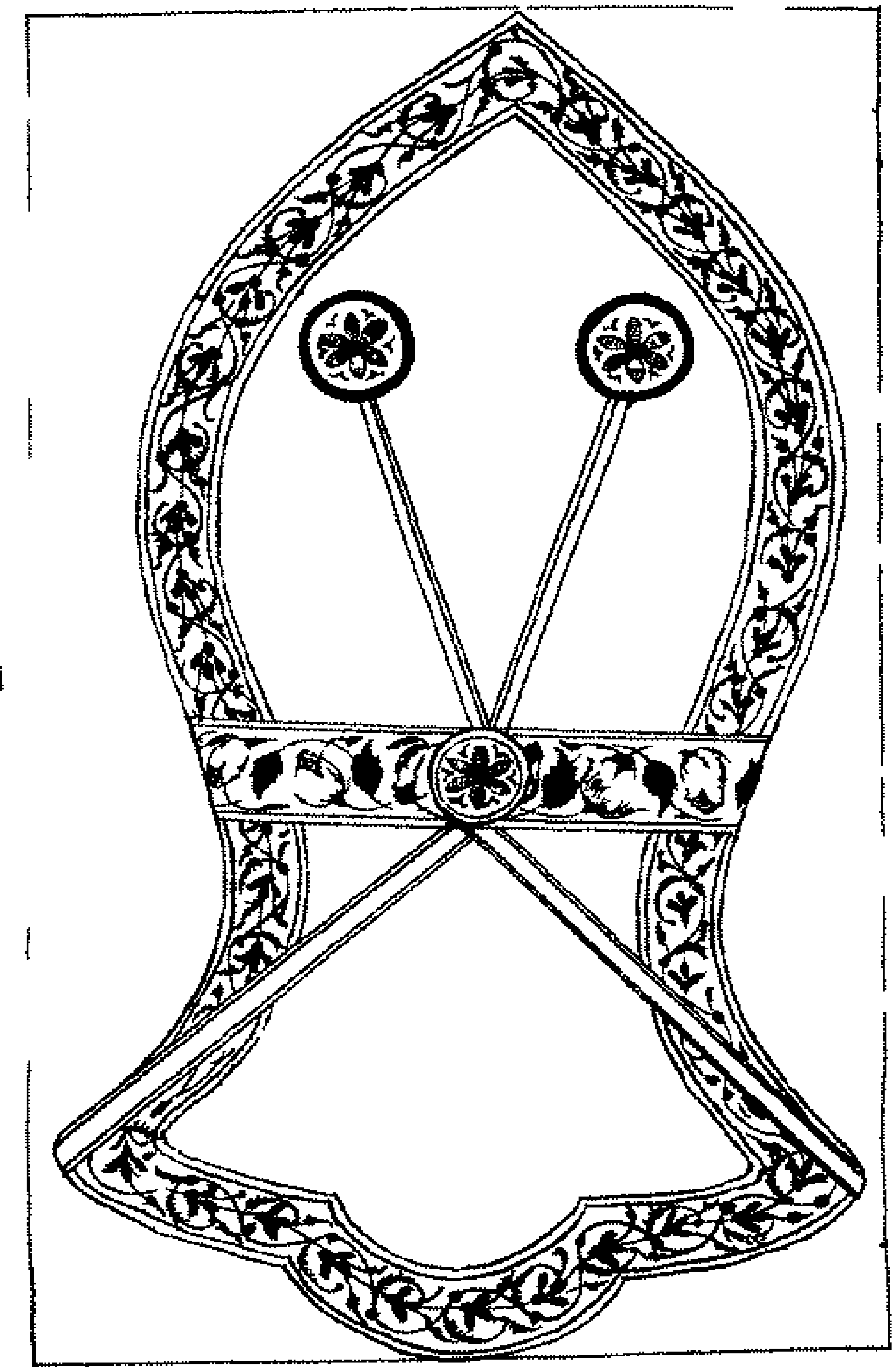
وَإِنْ لَمْ أَعْرِفِ الأَصْلَ المَنْقُولَ عَنْهُ وَلَا تَحَقَّقْتُ أَسْنَادَهَا

النَّعْلُ المُعَبْقَرُ

هِيَ المَدْعُوَّةُ بِالمُعَقَّبَةِ وَهَذَا مِثَالُهَا الهَادِي

عَلَى مَا نَقَلْتُهُ بِاعْتِقَادِي





والمثالُ الثالثُ منها

قال سيدنا أحمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال

هذا الذي

نقلته بالغرب من خزائن ملوكه من آل مولانا

الأشرف بعدما اطلعت على صحة إسناده وهو مما يذكر اليمن

وهو من ذخائرهم النفيسة العالية

أيدهم الله تعالى على الكفار

وحمى بهم الديار

وأعانهم على ما فيه صلاح الدنيا والدين

وسلك بهم

سبيل الأولياء

والمتقين آمين

وَقَدْ شَاهَدْتُ

بَرَكَتَهَا فِي سَفَرِنَا فِي الْبَحْرِ عِنْدَ مَا كَادَتْ تُغْرِقُنَا أَمْوَاجُهُ
أي قربت

الْمُتَلَاطِمَةُ

فَدَعَوْنَا بِوَسِيلَتِهِ فَنَجَوْنَا مِنْ تِلْكَ الْبَلَاءِ الْحَاطِمَةِ
ذریعہ / نکل / سخت / توڑنے والی

حَسْبَمَا نَذْكُرُهُ فِي الْخَاتِمَةِ

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ أَنَّ هَذَا الْمِثَالَ

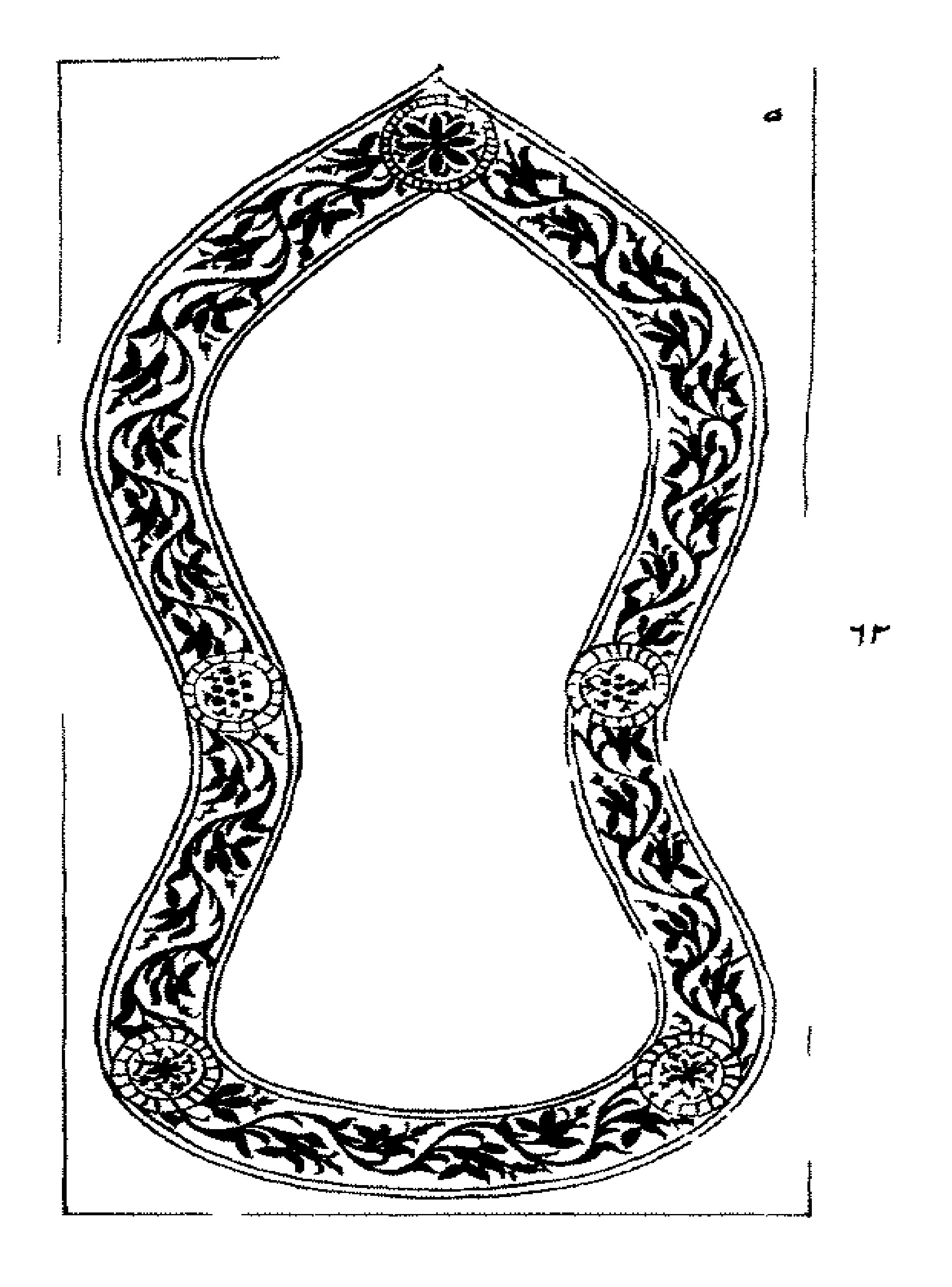
مَرْوِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ هَذَا النَّاقِلُ

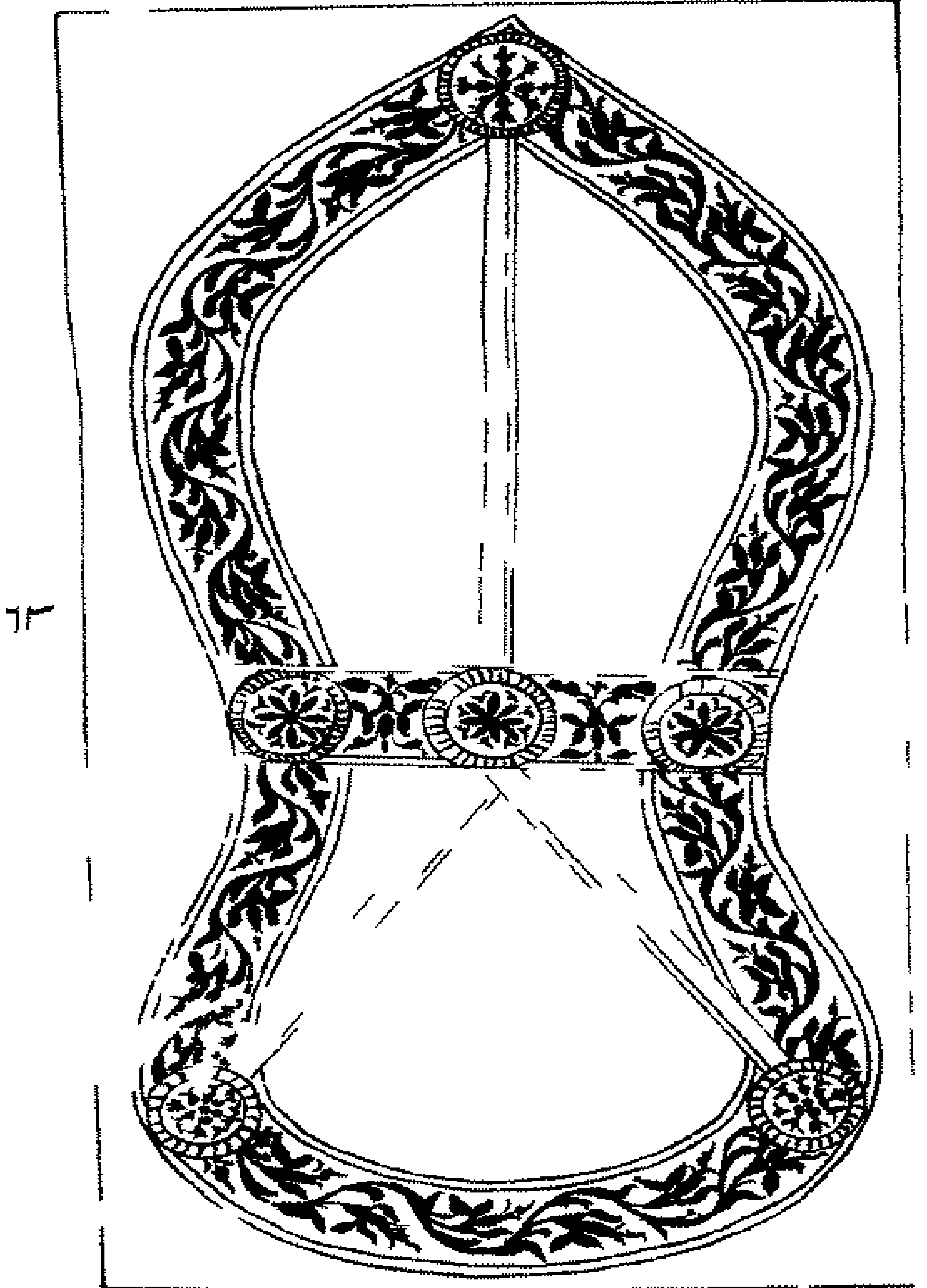
وَنَقَلَهُ

إِنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ النَّعْلِ يُشْهَرُ بِالْمُحَزَّمَةِ فِي النَّقْلِ

وَهَذِهِ صُورَتُهُ

وَصِفَةُ مَا ذُكِرَ خَبَرَتُهُ
أي قصته





## والمثال الرابع منها

قال صاحب الفتح رحمه الله تعالى هذا الذي نقلت من خط
من يوثق بدرايته ويعتمد على روايته من أهل الصلاح
والخير والدين السالكين سبل المهتدين وقد ذكر
انه نقله من خط بعض الصلحاء المقتدى بهم
الذين يتأدب بآدابهم من أهل مكة المشرفة
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وتوقيرا
ومهابة وتكريما إلى يوم الدين

## وذكر عنه

ان هذا المثال كان متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم

## عَلٰى تَرْتِيْبِهٖ

وَبَيْنَ الْاَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ فِي التَّصْوِيْرِ لَيْسَ اِلَّا الْفَرْقَ

الْيَسِيْرَ فَلَعَلَّهٗ اَحَدُهَا اِلَّا اَنَّ فِيْهِ بَعْضٌ

مِنَ التَّغْيِيْرِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ بَصِيْرٌ هٰذَا التَّحْرِيْرُ

## لِاَنَّهٗ قَدْ قِيْلَ

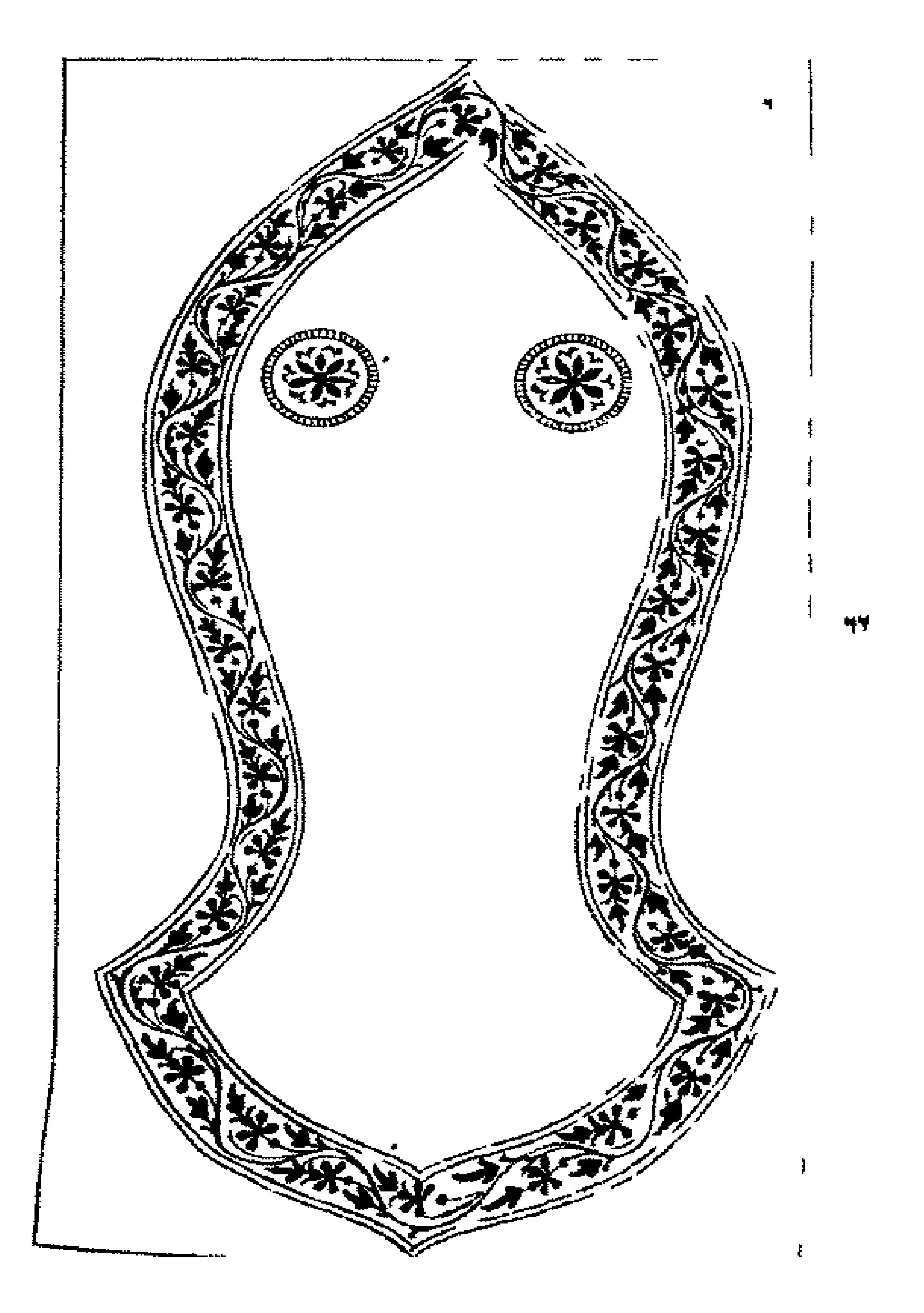
اِنَّ الْاَمْثِلَةَ تُؤْخَذُ عَلَى التَّقْرِيْبِ عِنْدَ مَنْ يَرٰى

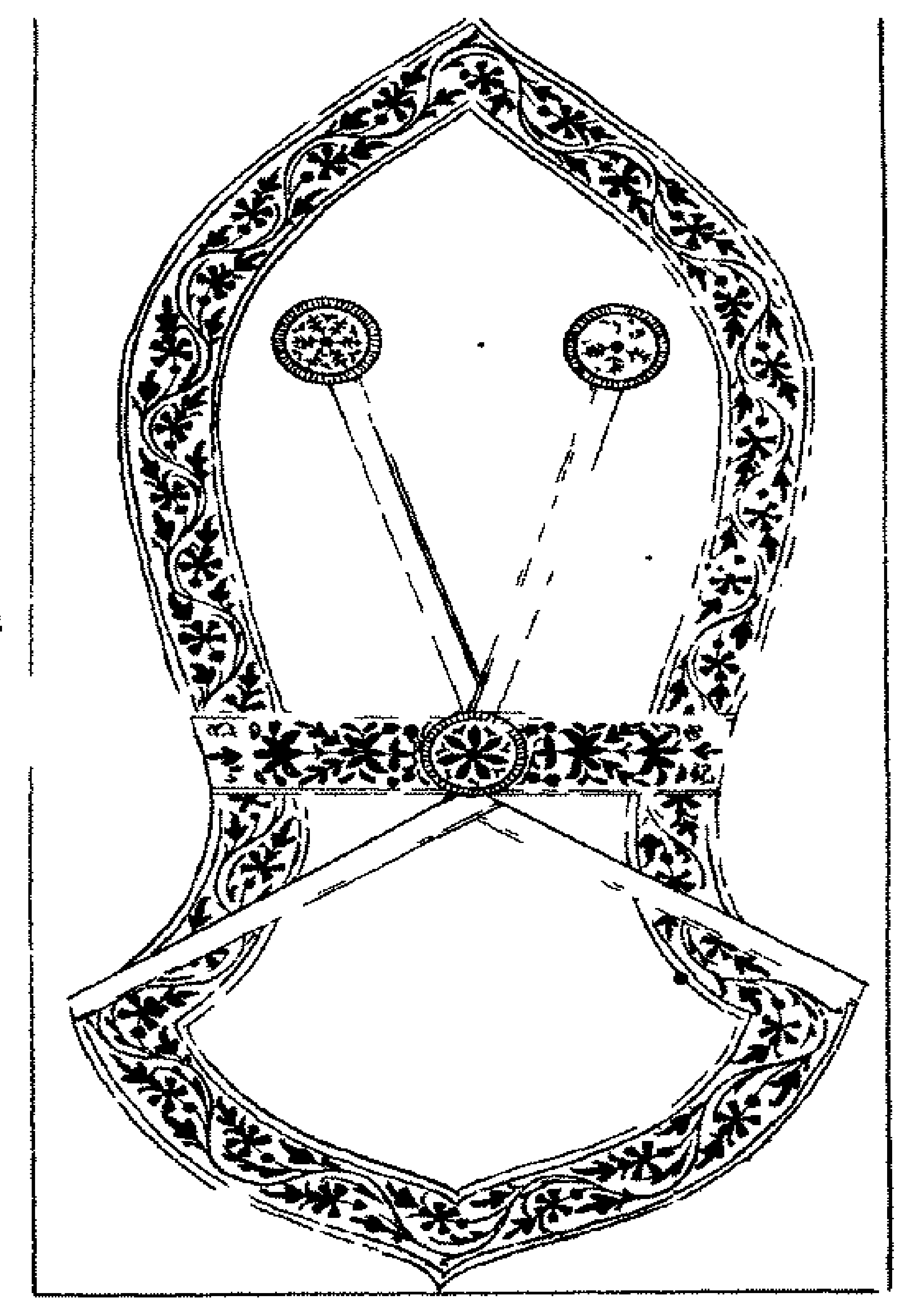
اَنْ لَا تَعْنِيْفَ فِيْ ذٰلِكَ وَلَا تَثْرِيْبَ وَرُوِيَ

بِرِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ اَنَّ هٰذَا الشَّكْلَ مِنَ الْحِذَا يُعَبَّرُ بِالْمُخْتَصَرِ

| وَهٰذِهٖ صِيْغَةُ نِعَالِهٖ | صَلُّوْا عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ |
| --- | --- |

65





## والمثال الخامس منها

قال سيدنا احمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال رحمه الله تعالى

هذا الذي حذوت على مثال النعل التي كانت في المدرسة

الاشرفية بيانها

على ما قال الشيخ محمد بن رشيد الفهري هو انها كانت

مما ورثت ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله

عنها مما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثتها ورثتها من

بعدها الى ان حصلت بيد بني ابي الحديد ولم

يزل الوارثون الى اخرهم موتا فترك ثلاثين الف

درهم وترك ذلك القدم وولدين له ووقع التخاصم بينهما

في التقدم إلى أن اصطلحا على أن أحدهما يأخذ المال والآخر القدم

وكان الذي معه النعل يتقدم بها على ملوك الهند ويتبركون

بها حتى وصل بلاد خلاط فجيء بها إلى الملك الأشرف

الملك العادل للتبرك بها فطلب منه الملك أن يقطع له

منها قطعة يتبرك بها وحصل ذلك فطلب منه عنها

وأبى هو من إعطاء عينها له إلا أن تعوض منها الهبة

قال الملك له أنت شيخ كبير مما تصنع بها إلى أن تعاينه

بذلك فأخذ منه النعل بعوض ما طلبه منه

## ثم إن الملك الأشرف

ملك الشام واستوطن مدينة دمشق فابتنى

فيها بالأشرفية دار الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووقفها وقفا كبيرا

وجعل الجانب القبلي منها مسجدا للصلوة وجعل شرقي

محراب المسجد بيتا لتلك النعل المذكورة فسمر بمسامير

فضة في تابوت من ابنوس وجعل له بابا كبيرا مصفحا

بالنحاس كأنه ذهب وجعل عليه استارا

يرتب في كل عام من اربعين درهم ناصرية

مبلغها ثمانون درهما من دراهمنا

يفتح في كل شهر في كل يوم الاثنين

والخميس لمن يتبرك به جزاه الله عن حسن اعتماده

ثم قال محمد بن رشيد رحمه الله على ما يريد

فعلى هذا النعل قال شيخنا الفقيه

المحدث ابو يعقوب

## تمثالاً على الورق

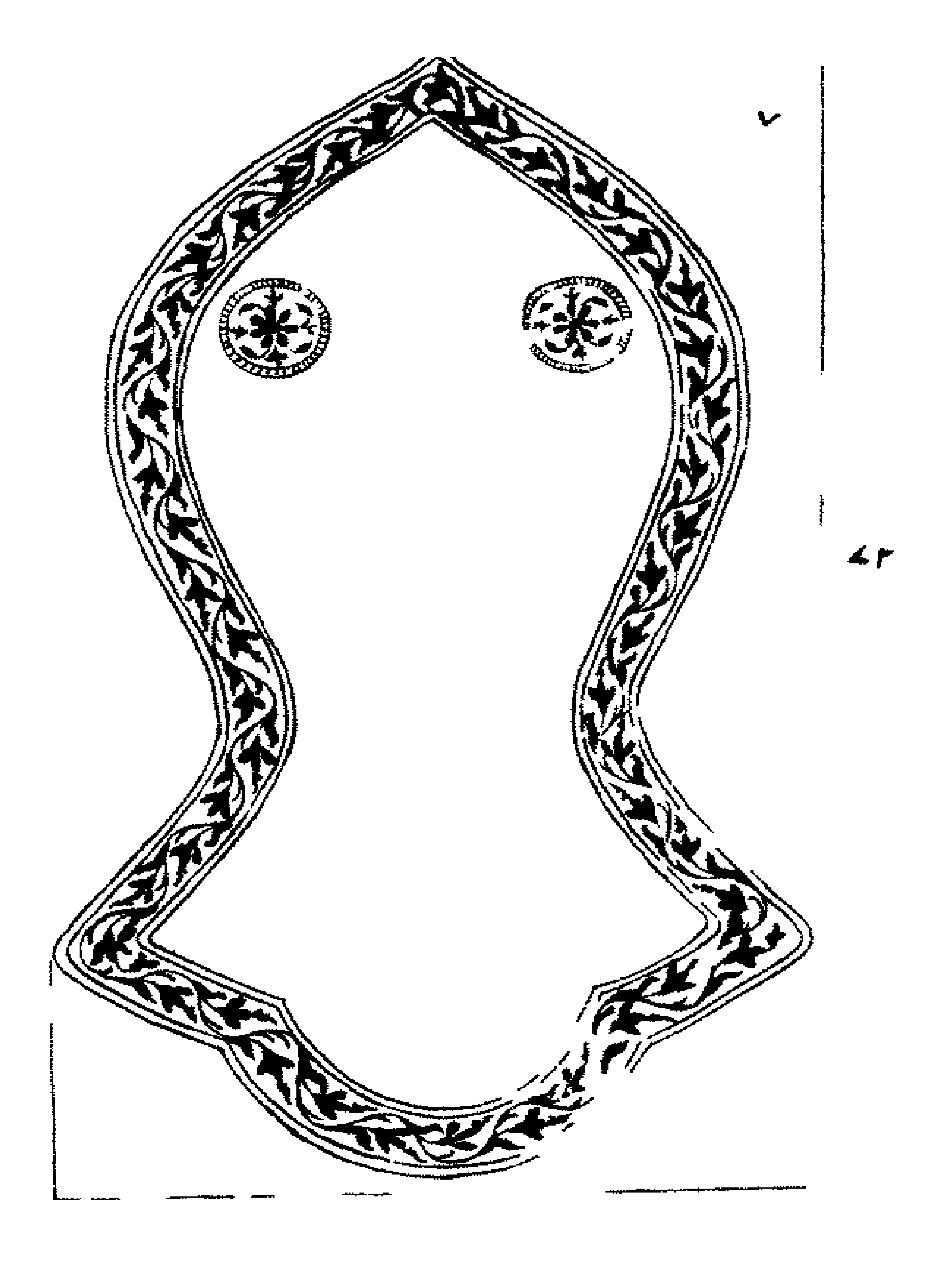
ثم أنزل عليكم مثالاً أصاحبنا المقرئ المجود أبو عبد الله محمد
بن علي بن عبد الحق الأنصاري المعروف بابن القصاب
ثم حذوت أنا على مثاله في الحادي والعشرين لشعبان المكرم عام
سبعة وسبعين وستمائة

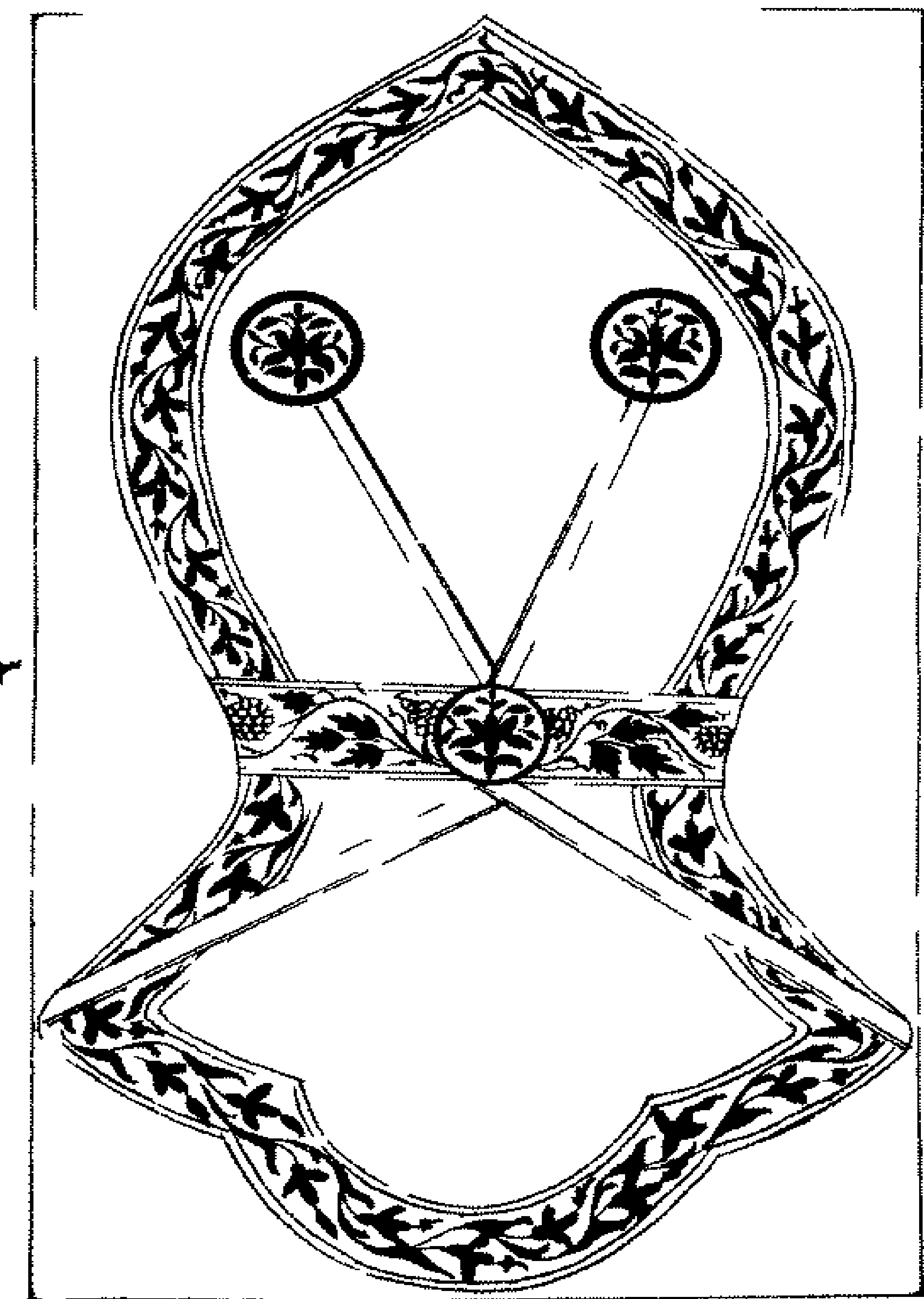
ســــــمه

قال محمد بن رشيد رحمه الله تعالى حاذيت نعل القدم الكريمة وقلت فيها

هنيئاً لعيني أن رأت نعل أحمد    فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي
وقبلتها أشفي الغليل فزادني    فيا عجباً زاد الظما عند موردي
فلله ذاك اللثم فهو ألذ لثم شفة عذرا وخد مورد
ولله ذاك اليوم عيداً وموسماً    بتاريخه أرخت مولد أسعد
عليه صلاة ينشر طيبها كما    يحب ويرضى ربنا لمحمد

وهاهو كما تراه





فلله الحمد وقد ختمنا هذه الكفاية والهدى وأتينا بما التمس فيه

أصدق منصب للسعد والله المطلع على نيتنا عالم بسرنا

وعلانيتنا ونسأله سبحانه أن يضفي علينا ظلال عفوه

ويوجدنا من رضاه ما هو أصفى ويوفقنا في القول والعمل

ويبلغنا في الدارين أقصى الأمل بجاه من له الشرف من الأزل

## تكملة مكملة

اعلم أنه لما وفقني الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا الكتاب بيسر

سافرت بعد ذلك إلى بلاد الهند بعد [illegible] فاتفق لي [illegible]

حصل [illegible] حتى [illegible]

[illegible] ستة وثمانين بعد الألف [illegible]

[illegible] لله الملك الوهاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

اسمع ايها المحب المشتهك عاشق ابا النبي عليه السلام ان بعض آثار النبوة

على صاحبها صلوات من [illegible] وبعضه موجودة هنا في بلدة اللاهور في قلعتها

وبالغ [illegible] على جرحها وشرع في العدة بعد ما [illegible] في العدة

فقال اما الآثار فهي العمامة والنعل والقميص وعدة اجزاء القرآن بخط الكوفي

المعازم من زمن هذا الزمن وآثار القديم المسمى على [illegible] وروح المعلى

الكريمين من الاولاد من القديم وكل من هؤلاء الآثار موجودة الى هذا الحين

كالكتابين لدرج في [illegible] في القرية التي [illegible] من [illegible] الشريف

[illegible] العوام [illegible] ثم [illegible] اصلها [illegible] هذه الآثار الشريفة [illegible] ملك

الماتر [illegible] جاء بها من [illegible] الجهارية الامير تيمور [illegible] حين فتح البلاد

فاداه [illegible] رد [illegible] فاز [illegible] وجعل كل [illegible] على بلاد العرب

ونواحيها [illegible] معلوم كدمشق والشام [illegible] فلما [illegible]

مرية من الاكناف والاقطار بحسن اعتقاده ووفور وداده حتى كان ابائي

والاجداد وكان ذلك في شهر الصاد المنقوط من هجرة [illegible] العالم

بحسنه الغير المنقول صلى الله عليه وسلم كيف بلغت محبته ورضاه فانظروا ايها الشائقون الى

هذا الاثر الحجري وكيف عمر الى ما عمر بان غمر ولا امر تبيانا من هذا الشي العظيم وبركة

استقامة على هذه البلدة الغنية فصار جمعه واحرازه لتلك الاثار اثارة طالعه

وحصول قبالة في الاقطار الى ان ختم بتلك النعمة السنية التي كانت لاهل الايمان لجامع اهل القند

بمركز دائرة دولته اعني سمرقند وبقيت هناك مدة حياته وما خرجت منها الا بعد مماته

ثم نقل من وجها من تلك البلدة الطيبة الى ديار الهند وجيء بها الى الدهلي فبلغت ومكثها بمدة

طويلة في قلعتها وذهاب بعضها بدفعات عديدة اولا في فتنة نادرشاه الايراني وثانيا

في فتنة احمدشاه الدراني وثالثها لما ظهر الفتنة من الحضرات العالية من عشرة التي كان ... خروجها

من بيت السلطنة لامر عرض لها من تصاريف الزمان في قصة طويلة ليس هذا محل ايرادها فالتي

تلك الاثار الشريفة ما بقيت في الدهلي هي التي موجودة الان في جامعها رحم الله واضعها

مع جليها، والتي خرجت للاهل بالتقريبات المختلفة المذكورة انما هي التي توجد في هذا الوقت

في قلعة لاهور صانها الله عن عين الدهر والمحن حيث انتقلت منها بسلاح حكام فيها

وهيأ هذا ولا يؤذن الى الان بعد كونها منتشرة في اطراف مملكة الفنار وغيرها برمة

وقالوا ما لى اكتب بان الممالك حصه جعل النفس مسكنا وحرامها ...

حصه وحرا تحصيل الكلام في هذا المقال ... من ملك الرحل ...

المستحق واطلعت على تحديد ... هاكم ... ها ...

... من ... عن ... الطلاب ... لا ... طعم

. لاسر ... حك ... من ... الحوت في نفسه ...

. حسب ... حعل ... مسكوا ... وصلت ... الذي كان

... من ... الناس ... الفاعلون

... عرض ... كمال ... و ... بالعلم ...

. ... المبارزة بالحسوح الاول

... معامه ... ولا ... حيلها ... مصبوح

من ... الا ... موضوعه ... على سان

... هاكا ... حاكم ... علبها من الحاكم

على ... المسموية ... حلها كمال ...

الاصوات بالصلوة والتسليم أنشأ أشرح حالي كما صار في ذلك الزمان من الرقة والوجد

والدموع الهيمان أيها المشتاقون بجنابه صلوا عليه وآله. الحاصل أنا لما [illegible]

جنته [illegible] على طبق الإشارة [illegible] الكرامات [illegible] ما كان

فحصل من [illegible] والسماع من الثقات في [illegible] ذكرته [illegible] عليه

من [illegible] شدائد [illegible] مرات عديدة وبالغ في صدقه وقال والله

على ما أقول شهيد فعند ذلك ازداد غرامي وهيامي أضعافا مضاعفة

لأن قلبي لو كان رجلا معمرا [illegible] ذا وجه وشرف فحينئذ لحننت من تلك

الآثار الشريفة بجارية تقبل الأنامل ووضعها على رأسه [illegible] قطعتها

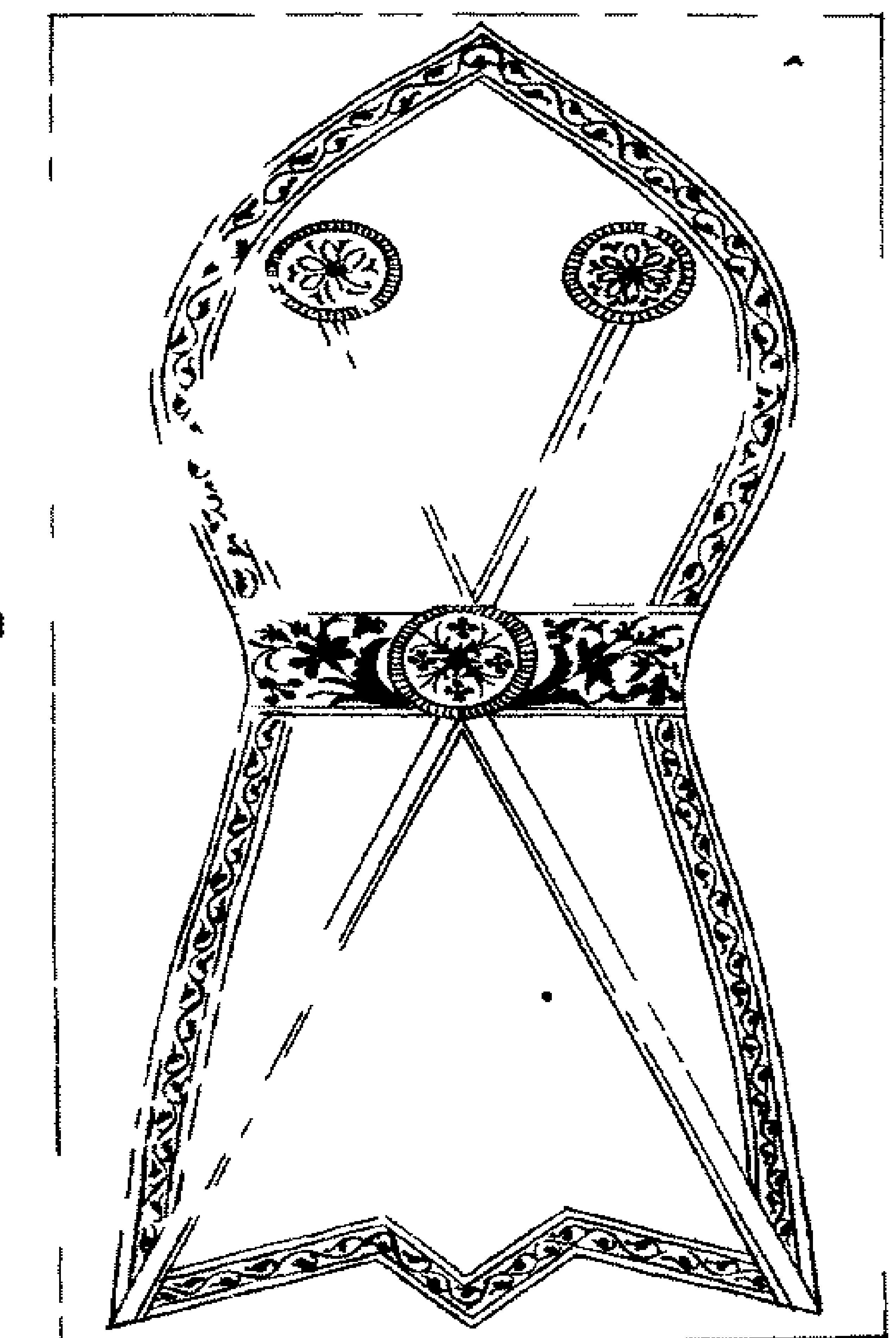
عليها حذو النعل بالنعل [illegible] في ذلك الوقت في غاية الوجد بقول الشيخ رحمه الله

للحلبي ولله دره من قوله [illegible] حيث قال ما أحسن ما قال ولقد [illegible]

جمال نعال محمد [illegible] شوق عند ذلك [illegible] فطبت [illegible]

لا [illegible] وجعلتها [illegible] فأحببت أن ألحق [illegible] بالأمثلة السبعة

المذكورة في الكتاب لتصير هذه الجملة ثمانية أبواب



٤٩

## ولنعم ما قيل

| | |
|---|---|
| [illegible] | هاقد وصلت الى الماء سلسلا |
| [illegible] | وتعال فيه و[illegible] |

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] القوس [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الحاجة الا [illegible]

[illegible] الحيث [illegible]

[illegible] في سائر بلاد العرب خصوصاً [illegible] اليمن [illegible]

[illegible] في غير المدينة [illegible]

ليصلح لأهل المدينة للنوق تنسب اليها ثم صارت شهيرة بذلك الاسم وقيمة هذا الكواني

عاليا ثلاث اذرع قروش لا ان يكون قماشها لمستيما لطيفا من احسن ما يكون

والخياطة جيدة نظيفة والشغل رفيعا لطيفا فقيمتها على حسبها ثم في بعض

يكون معه هذا الشغل من القصب ايضا فلا بد يكون اعلى واغلى مما هو مصنوع

من الحرير المحض وهكذا وهكذا ومن ثم تقولون ان هذه الكواني يباع من

ثلاث قروش الى اثنى عشر على حسب ثياب الكرباس وجودة الخياطة

فأما نقشة ذاك المدور الفوقاني مع مثال التعليق هكذا

# فائدة فاخرة

قال صاحب مطالع المسرات في شرحه الكبير على دلائل الخيرات عند قوله وهذه صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة وأما ذكر صفة الروضة فتبعًا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فإنه عقد في كتابه الفجر المنير بابًا في صفة القبور المقدسة وقال فيه فوائد منها أن من لم يمكنه زيارة أصل الروضة فليزر مثالها وليلثمه مشتاقًا لأنه ناب مناب الأصل كما قد ناب مثال نعل الشريف مناب عينها في المنافع والخواص بشهادة التجربة الصحيحة ولهذا جعلوا له من الإكرام والاحترام ما يجعلون للمنوب عنه وقالوا في توصيفه أشعارًا كثيرة وذكروا له خواص مجربة انتهى وبه حصل المدعا

# هذا والسلام

على خاتم الأنبياء والرسل الهادي إلى أقوم السبل سيد العرب والعجم مكي وطيبة والحرم وعلى آله وصحبه ينابيع الكرم دائمًا مستمرًا إلى خير الأمم

# الباب الثالث

## في ايراد نبذة من القطعات الرائقة والقصائد الفائقة المقولة في السلطان المعظم ووصف كرمه المنتظم* مرتبة على حروف المعجم

## حرف الهمزة

### من بعض اصحابنا من اهل فاس

أمثال نعل كان يلبسها الرضي ... إذا عُدّت الأرسالُ هو ما كفو

أبو القاسم الأسنى الذي وطي السما ... بأخمصه تيلا فتم فيها الوطاء

أمثّل في طرس حكاك كأنني ... علمت وفي تقبيل شكلك لي البرء

أتحمد لا أهوى لغو ادعو سواك ما ... تقدم عن الشيخ في أتيه البدء

### لمولفه أحمد الله تعالى سيدا

لك الله من تمثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سنا وسناء

تحوّ الذي داسها لا زم وضعه ... على خير وجه ان تحوز شفاء

وذاك قليل في ماثر من علا ... على كل أفق وازدان بناء

ومن ذا الذي يحصي فضائل أحمد ... وقد جاء في القرآن فيه ثناء

عليه من الرحمن أزكى تحية ... تؤسس بالمدح الشريف بناء

مع الآل والأصحاب ما ذكر اسمه ... أشاع أزال الذكر عنه عناء

ولـه حصّل لهم الله آمله

ثم قال يعالج صاحب الإسراء ... فحسن سناه منتزه الرائي

والحاضر مع بلاغة مدحته ... بالعمر تعود دائماً للسراء

وله أيضاً على لسان حال الملك

إنني ثم قال يعلو الإمام الأنبياء ... أحمد المعروف من حضر وصلى وسلم

أيها الناس حسناً راق عن الأصفياء ... إن يرد كشف ظلام ولهيد بمساء

أطل اللهم على عظمة بلا قصد يا

ولعترة رحمة الله بكرمه

لله وقال يحل من قد جاء ... بالذي وعم بالهدى الأرجاء

مع نصر أعشبه مبتهجا ... واستشف بخير يا ملك الداء

من شيخ فتح الله البيلوني رحمه الله

| | |
|---|---|
| ومثال نعل سيدي قد نجا | بالحق شكا عند الارجاء |
| من علم قدره نعش في دعة | لم يخش بطول دهره الابتلاء |

حرف الباء الموحدة

من مؤلف صحيفة عاملة الله بفضله

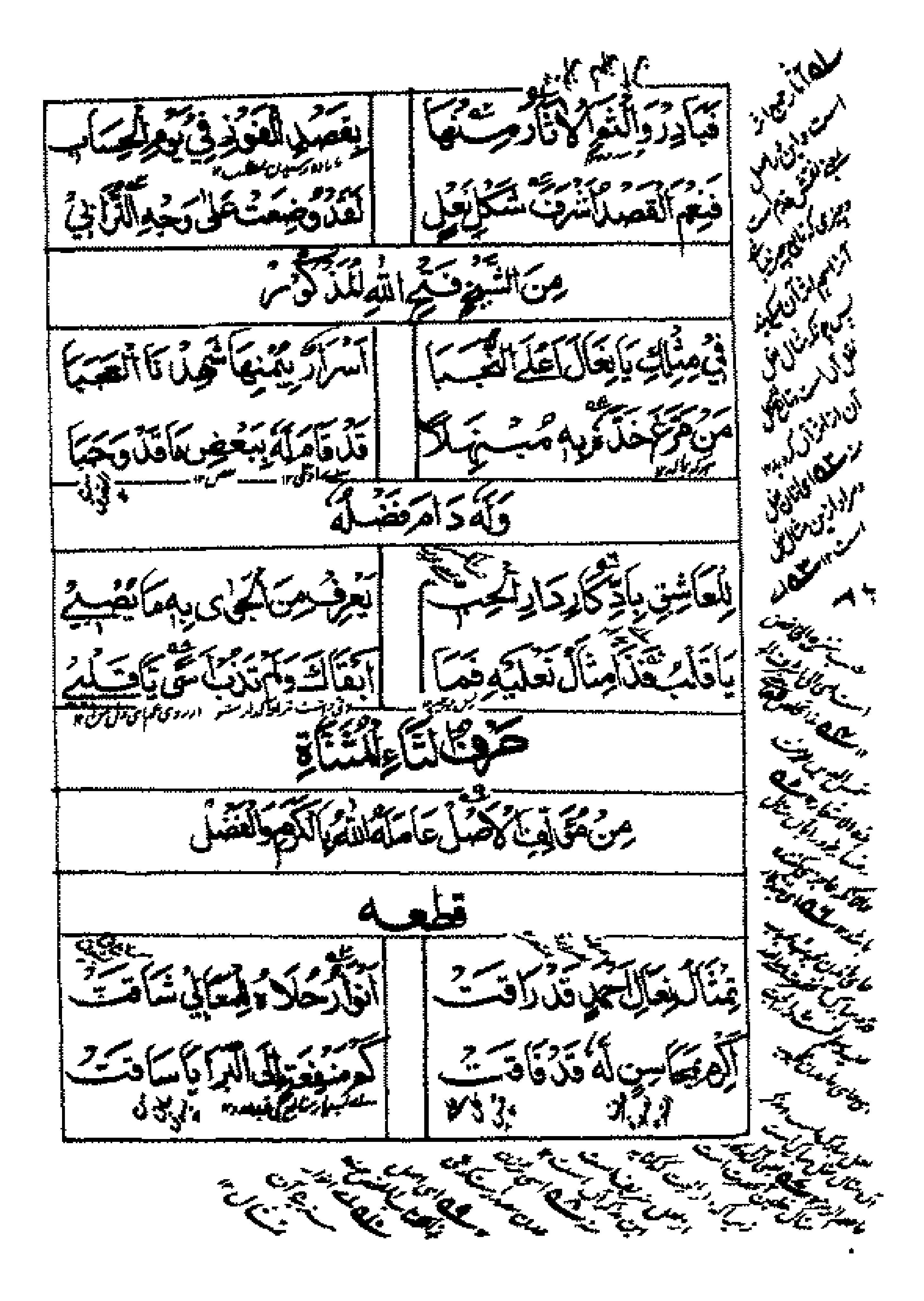
| | |
|---|---|
| لله مثال نعل تاج العرب | من لثمه مدى عمر غنا الحسب |
| قبله ما شئت لا تخش من التعب | فاستشف به تنل اقصى الارب |

وله اصلح الله شانه

| | |
|---|---|
| اعظم بمثال نعل خير العرب | من ارشدنا الى اجل القرب |
| قبله وكن بحقه معتنيا | واجعله وسيلة لدفع الكرب |

من الفاضل الاديب الهمامي شمس الدين خصيف الله الترابي الرشيدي

| | |
|---|---|
| لمن قدس شكل نعال طه | حاز الخير في يوم المآب |
| وفي الدنيا يكن على عيش | وعز في الهناء بلا ارتياب |



| | |
|---|---|
| فبادر والنعم لا تأمنها | بقصد العوذ في يوم الحساب |
| فنعم القصد أشرف شكل نعل | لقد وضعت على وجه التراب |

من الشيخ فتح الله المذكور

| | |
|---|---|
| في مثالك يا نعال أعلى الصبا | أسرار يثبتها شهدنا العجبا |
| من مرّغ خدّه به مبتهلا | قد قام له ببعض ما قد وجبا |

وله دام فضله

| | |
|---|---|
| للعاشق بادّكار دار الحبيب | يعرف من الجوى به ما يصيب |
| يا قلب بعد أمثال نعليه فما | أبقاك ولم تذب أسى يا قلبي |

صورة لتاء المثناة

من مؤلفها الأصل عامله الله بالكرم والفضل

قطعة

| | |
|---|---|
| تمثال نعال الهدى قد راقت | أنوار حلاها المعالي شاقت |
| الهم [illegible] له قد فاقت | كم منزلة العلى الثريا ساقت |

للشيخ فتح الله المذكور

ذا مثل نعال من من الله لنا … بالحق بفضله علينا ثبتا

فإنه نال بفضله الفوز بها … ترجو بها نجاة لا شك ذلك منى

## حرف الثاء المثلثة

من مؤلفها صانه عجل الله ما أمل به

مثال لأشواق المتيم باعث … بقرطاسه كل المحاسن لائث

حكى نعل خير الخلق نبينا الذي … به دفعت عنا الخطوب الكوارث

وقد قرت العينان لما مدحته … بشعر حلال النظم والفكر نافث

ولا عدد نتيه ذخرا ولحلف آثم … لا نفس منه نجونا وما أنا حانث

عليه من الرحمن أزكى تحية … بها يرتجى الغفران عاص وعابث

للشيخ فتح الله البيلوني الذي مر ذكره

تمثال نعال من إلينا بعثا … من حين نعاله العلى ورثا

فالثمه وكن بسره منشرحا … في الكرب ولا تكن به مكترثا

## حرف الجيم

### من مؤلف أصل هذا الكتاب

هذا مثال عرفه متأرج ... في الخافقين ونوره متبلج

حاكي نعال أجل من وطئ الثرى ... وبدت لكل لعب مدحه متبرج

فاشدد به كف الضنين بحرزه ... من دهرها راس لها يتوج

واجعله خير وسيلة ترجى بها ... دفع المكاره حيث ضاق المخرج

صلى الإله على مشرفه الذي ... أشكال منطقه الهداية تنتج

### وله عم نواله

بمثال نعال صاحب المعراج ... من أوسع كل مطلب الراجي

فاستهد بنور حسنه الوهاج ... تعط رشدا واضح المنهاج

## حرف الحاء

يا من لذكر محمد يرتاح ... هذا مثال نعاله يلتاح

فاجعله خير وسيلة وافتح به ... باب النوال فإنه المفتاح

فالنفع منه محقق لمريده | والنجح يعطى والهدى يباح
صل الصلاة على الذي بجنابه | نيل الأماني والأمان يباح

## حرف الخاء

ثمال يعالي ذي الكمال الراسخ | من جاء بالشرع المبين الناسخ
من لا نبي بعده المتين الشامخ | يلقى شفاعته لكل داء فانخ

## قطعة

أكرم بمن الحق نسل من | فاق الورى بالشرف الباذخ
طه أمين الله في وحيه | مكينه ذو المنصب الشامخ
صلى عليه الله ما سطرت | أخباره في كتب الناسخ

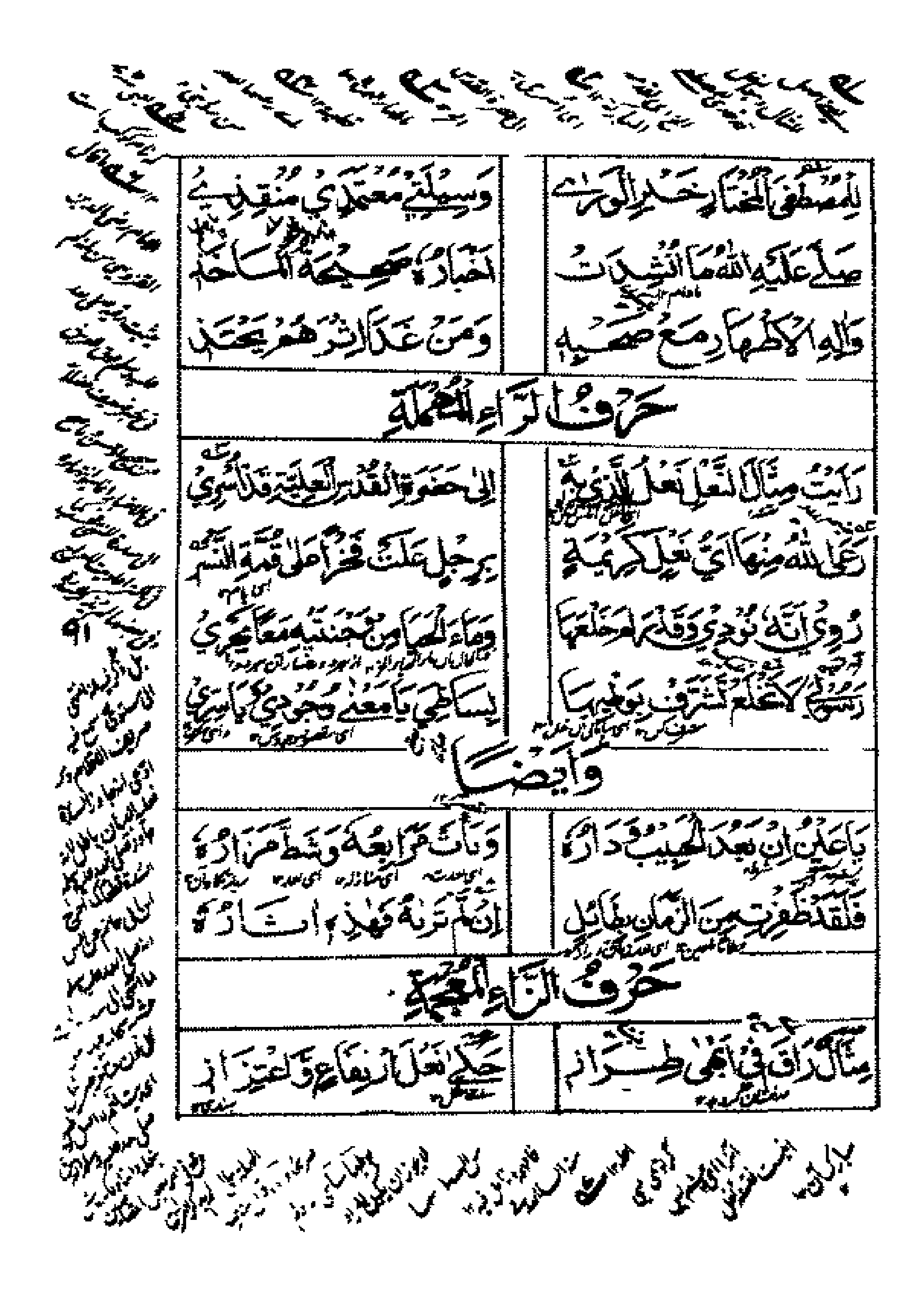
## حرف الدال المهملة

إن شكلا كنعل خير العباد | سيد الخلق حاضر مع باد
فيه سر قد كان بانتساب | لملاذ الأنام يوم التناد
قد روينا عن شيوخ ثقات | من جهات صحيحة الإسناد

وَرَأَيْنَا مِنْ نَفْعِهِ مَا حَكَوْهُ | وَأَتَانَا بِعَجِيبِهِ بِازْدِيَادِ
ثُمَّ بُرْءُ السِّقَامِ دُونَ امْتِرَاءٍ | وَهُوَ أَمْنٌ مِنَ الْخُطُوبِ الشِّدَادِ
فَاتَّخِذْهُ ذُخْرًا عَظِيمًا وَصُنْهُ | وَالْزَمْ حَقَّهُ وَكُنْ ذَا اعْتِقَادِ
فَالْمَشُوقُ الصَّدُوقُ يَقْنَعُ بِالْآ | ثَارِ مِمَّنْ هَوِيهُ عِنْدَ الْبِعَادِ
وَيُطِيلُ الْوُقُوفَ عِنْدَ طُلُولٍ | وَيُرِيقُ الدُّمُوعَ فِي كُلِّ وَادِ
هَذِهِ الْحَالُ فِي الْغَرَامِ فَكَيْفَ الْـ | أَمْرُ فِي حُبِّ مُنْهِجِ الرَّشَادِ
مَنْ بِهِ نَرْتَجِي الْخَلَاصَ مِنَ الْكَرْ | بِ بِدَارِ الدُّنَا وَيَوْمَ الْمَعَادِ
خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ خَيْرُ رَسُولٍ | جَاءَنَا بِالْهُدَى لِنَهْجِ السَّدَادِ
فَعَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ تَعُمُّ الْـ | آلَ طُرًّا وَالصَّحْبَ دُونَ نَفَادِ
مَا تَمَنَّى شَفَاعَةً مِنْهُ صَبٌّ | أَوْ تَغَنَّى بِذِكْرِهِ كُلُّ حَادِ

## حرف الذال المعجمة

لَذَّ لِي عَيْشِي لِلْمِثَالِ الَّذِي | أَزْهَارُهُ جَاءَتْ بِعَرْفٍ شَذِيِّ
قَبِّلَنْهُ مُعَظِّمًا فَتَدَارَى | وَكَيْفَ لَا وَأَصْلُهُ لَدَى حَبِيِّ



لِلمصطفى المختار خير الورى | وسيلتي معتمدي منقذي

صلى عليه الله ما انشدت | أخبارُ صحيحةُ الساحة

وآله الأطهار مع صحبه | ومن غدا إثرهم يحتذي

## حرف الراء المهملة

رأيتُ مثال النعل نعل الذي به | إلى حضرة القدس العلية قد سرى

رعى الله منها أيَّ نعلٍ كريمةٍ | برجلٍ علت فخراً على قمة النسر

رُوي أنه نودي وقد رام خلعها | وجاء الحيا من جنتيه معاً يجري

رسولي لا تخلع لتشرف بوطئها | بساطي يا معطى وجودي يا سري

## وأيضاً

يا عين إن بعد الحبيب وداره | ونأت مرابعه وشط مزاره

فلقد ظفرت من الزمان بطائل | إن لم تريه فهذه آثاره

## حرف الزاي المعجمة

مثالٌ راق في أسمى طراز | حكى نعل النبي ولا يعازا

لأحمد خير من ركب النجابا ... شفيع الخلق عنوان المعاذ

عليه الأنبياء والأخيار ... إمام المرسلين ولا مواز

عليه تحية ممن حباه ... بفضل وعده خلف انحياز

مع الصحب الكرام ومن تلاهم ... على نهج الحقيقة لا المجاز

## حرف السين المهملة

تمثال نعل من أزال البأسا ... إذا أذهب عن الورى الباسا

عظمه وكن بحبه معترفا ... واستعمل بنور هديه مقتبسا

### للشيخ فتح الله البيلوني

قلبي بمثال نعال خير الناس ... من وحشة بدل بالإيناس

بشرى بما ظفرت منه فإن ... من أنسها جاء لكل حسن نابس

## حرف الشين المعجمة

تمثال نعل المصطفى من ربه ... لأذهب عنا الله أي حاشا

له بفعل نسبه قد سما ... حاشا أن نقطعها حاشا

صلى عليه أزكى صلوة بها | سأل من أمته ما سأسا

قال مؤلف أصل هذا الكتاب

عفا الله عنه محسن لحطات هذه القطعة نظمتها لصيق الهجرة النبوية

كما هو الرأس السبعين الروضة المطهرة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام

## حرف الصاد المهملة

| | |
|---|---|
| بيه يسأل نعل من له الفضل حصا | والقلب شوقا وعظم حاله لا يحصى |
| فمسه دواء سابلا ومس لابسيه | وعكسها بسؤلا نعل الهاتف قصا |
| تسمو طولا مذ ناو أصل الخوص حصا | عليه أزكى صلوة بتسلسل الاقصى |
| والآل والصحب طرا | ما عمر لفظ وحصا |

## حرف الضاد المعجمة

| | |
|---|---|
| ما ناظر يسأل نعل من أصحابه | سبه بالكون وكاف العضا |
| فيله واعرف قدره معظما | ولتصله لليقاع سيفا مستيضا |
| وكم أزاح من خطوب طلمت | أرعاؤها وأصوت جمر العضا |

| | |
|---|---|
| كيف لا وقد سما بأحمد | خير النبيين الشفيع المرتضى |
| من حكم الله برفع مجده | من كل ذي مجد رفيع وقضى |
| صلى عليه الله مع أصحابه | وآله ما لاح برق أو مضى |

## حرف الطاء المهملة

| | |
|---|---|
| يا مثل نعله الذي قد خطا | من دون علاك كل قد رحطا |
| مثلت نعال سيد الخلق وقد | جازت قدما على السما قد خطا |

## حرف الظاء المعجمة

| | |
|---|---|
| تمثال نعل خير من قد وعظا | بشرى لمن قبله إذ لحظا |
| فاجعله وسيلة لمن تطلبه | واحفظه وصن فمثله قد حفظا |

## للشيخ فتح الله البيلوني

| | |
|---|---|
| يا من كمثال نعل طه لحظا | بادر بلثمه وكن محتفظا |

واحفل بمقامه فقد مثل ما
لاقى القدم الشريف منه حظا

94

## حرف العين المهملة

| | |
|---|---|
| بمثال نعال احمد من دعا | عنا حرجاً في الدنيا يا شفعا |
| من رام به شفاء ضر نفعا | طوبى لمجتمل له قد رفعا |

## حرف الغين المعجمة

| | |
|---|---|
| بمثال نعل من علينا اسبغ | للعفو ملاذ يسا قوسين لا بلغ |
| فاجعله وسيلة توسل به | واكرع بمناهل له قد سوغ |

## حرف الفاء

| | |
|---|---|
| يا من لذنوبه غدا معترفا | يرجو ويخاف ربه معترفا |
| ذا مثل نعال شافع الخلق تكن | من صفو عظيم فضله مغترفا |

## حرف القاف المنقوط

| | |
|---|---|
| لله مثال نعل خير الخلق | من ارشدنا الى الهدى والحق |

عظمه هدية وسائل الله به

تظفر وتفز بحسن حصول السبق

## حروف الكاف غير المنقوطة

يا من يمد لكم اضاء الحالك — ولكم علا الامر كم والمالك

ثم سال لعال لكم عدا يدكرنا — رجلا اشرف لدى علو الفلك

## وايضاً

داسكل لعال مرتعى الافلاك — اذ فاز بقرب مالك الاملاك

يالنور اضاء داحي الاحلاك — يا ليله مرتعاه مسا الحلاك

## حروف اللام

عن العالم الحبر الامام ابي الفضل — دريا لعال المصطفى سيد الرسل

ما دره لك البشرى لكم مثلها — عسى ان نال الفوز في موقف الهول

## وايضاً

مهما لعل الرسول رحمه نيل سؤل — ما جعله عند كدر الدهر كاملا

اذ فضله ليس محصورا بعده ذو شمول — عليكم ازكى صلوة نيل حسن قبول

## حرف الميم

للشيخ فتح الله

| | |
|---|---|
| إن كنت تخاف صولة الأنام | فالجأ إلى المفضال نجل طه الشامخ(?) |
| والجأ إليه وكن لعدده معتمدا | وابغ أبدا بالأمن والإنعام |

## حرف النون

| | |
|---|---|
| بسؤال نجل سيد الأكوان | عطفه ورده ولا تكن بالوانِ(?) |
| كم سائل الذي يسلم ترجو سما(?) | والتعويه إلى على الواب(?) |

## حرف الواو

| | |
|---|---|
| لم يك سائل نجل تحوي(?) | سوء على الفؤاد من حر جوى |
| به حدثك الذي يشنيه(?) | عن أحمد أحمد من عنك روى |

## حرف الهاء

للشيخ عبد الحليم الشنوطي(?)

| | |
|---|---|
| سل نجل [illegible] الا نصاها(?) | ولم [illegible] يسيه نجل طه |

97

| | |
|---|---|
| لقد جلت محاسنها وجلت | من العلياء غاية منتهاها |
| فلازم وقعة من فوق راس | تنل عزا واجلالا وجاها |
| على المختار احمد ذي المزايا | صلوة مع سلام لا يناهى |

## حروف الالف مع الالف

| | |
|---|---|
| يا ناظرا تمثال نعل نبيه | قبل مثال نعاله متذللا |
| واذكر به قدما علت في ليلة | اسرائه فوق السموات العلى |
| ولخضعه واسمع حبيبك وتكن | مترنا ابدا به متوسلا |

قال مولف اصل هذا الكتاب منحه الله بحسن المآب

رايت بيتين في وسط بعض الامثلة الشريفة ولم ادر من قائلهما وهما

| | |
|---|---|
| امرغ في مثال النعل وجهي | فقد جعل النبي لها قبالا |
| وما حب المثال امال قلبي | ولكن حب من لبس النعالا |

## حروف الباء

| | |
|---|---|
| يا مثال النعل خير البرايا | بك نستدفع العنا والبلايا |

بك يرجو السماء من كل آتٍ | بك نستمنح الإله العطايا

لك يا مثل بعلم مثل ما كا | ن بها من فضيلة ومزايا

إذا المرء بالأصيل نحو حماه | ذاك اليوم من مدحي القضايا

إن جاء الرسول جاء ذو شفيع | دون أدنى علاء أعلى الدرايا

## هذا ما تيسر في الوقت

مع شغل البال وتراكم الشغل والبلبال وجملة ما بي من الطعان

وعدد ما نظم مائة وسبع وأربعين وبه كملت ولعله فيه هذا

إنسان عين العلم والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله الذي

قد أسبغ وقد التي المصطفى ذي الإسناء وأصلي وأسلم عليه وعلى

آله الذين هم نجوم الاهتدى وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء

الحاسمة ونسألك اللهم حسنها والنجاة من النار الحاطمة

في ذكر جملة من مسائل المنايا وخواصه الغريبة المنقولة عن كرج في مسائل

العلم وعلم شريف من الروات الذين لا تمتري في صدق أخبارهم

والعقاب المعدين لكسر شوكتهم وأكادهم أعلم بعلمك الله أملك
وزكى رزقك وعملك أن منافع مثال النعل المقدسة لا يحاط بها لزيادة
ما لا يخفى على العاقل وزكى سعد بالجمال إذ كانت كما هي في الجمال
لحكايته مثال سيد الإنس والجان وقد ذكر جملة منها جماعة من الأئمة الأعلام
فمنهم الكاتب الشيخ الإمام الأجل أبو إسحق بن الحاج وهو إبراهيم بن
محمد بن إبراهيم الأندلسي السلمي رحمه الله ورضي عنه حسبما نقله عنه
أبو القاسم بن عساكر وغير واحد قال أخبرني القاسم بن محمد رحمه الله
قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت
مثال النعل المطهرة لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رأيت البارحة من بركة
مثال النعل الشريفة عجبا قلت له وما رأيت قال أصاب زوجتي وجع
شديد كاد يهلكها فجعلت مثال النعل على موضع الوجع وقلت اللهم أرني بركة
صاحب هذا النعل فشفاها الله للحين ومنها ما ذكره أبو إسحق ابن الحاج
المذكور أيضا إذ قال قال أبو القاسم بن محمد ومما جربت من بركته

أنّ من أمسكه عنده مستحضراً به كان له أماناً من بغي البغاة وغلبة العداة وحرزاً من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وإن أمسكته المرأة الحامل بيمينها وقد اشتدّ عليها الطلق يسّر الله أمرها بحوله وقوته

## قلت وقد جرّبته فصحّ

ومنها ما قال بعض الأئمة مما جُرّب من بركته أنه من لازم حمله كان له القبول التام من الخلق ولا بدّ أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم أو يراه في منامه ومنها ما جرّبه غير واحد من الأئمة أنه لم يكن في جيش فهُزم ولا في قافلة فنُهبت ولا في سفينة فغرقت ولا في متاع فسُرق وما توسّل بصاحبه في حاجة إلا قُضيت ولا في ضيق إلا فُرّج ورأيت فيما أثق هذا بخط الإمام ابن فهد المالكي في وسط المثال

## ما نصّه

جرّبت هذا المثال الشريف إن كان في دار لا تحترق أو مال لا يُسرق أو مركب لا تغرق أو قافلة لا تُنهب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم [illegible] وقد تم جمع ما ذكر كاتبها [illegible]
مكة المشرفة وهو السيد عسكري المكي [illegible] المتعال

من أحسن ما قال

| | |
|---|---|
| يا سائلا عن وصف نعل المصطفى | فهاك المثال موضحا لا يعتري |
| قد حرر العلماء فيه مسائلا | فصحت بكل ما أتى لا تعتري |
| فيها الدرر الزاهرة كاملا | من [illegible] لا يشكر |
| ولقد أتى فيها نكون مآتيا | نلقى الأمان وفضل ربي أكبر |
| ذو الشمرا [illegible] | في المآل [illegible] ما قصد ونصر |
| وحلول [illegible] إذا استمر [illegible] | نلقى القبول [illegible] |
| من الكرامة قاله أهل التقى | إن الإله لكل ذنب يغفر |
| لا غرو في نعل الحبيب لأنه | أحظى بجاه [illegible] ما هو يذكر |
| فعليك [illegible] | [illegible] |
| وتوسلن بما عرفت مما له | [illegible] بالإجابة أجدر |

وصلاة ربي والسلام يخص ذا المعالي سيدنا النبي المنتخب

والآل والأصحاب ما كوكب سرى | أهل التقى والكرم ترجمهم

ومن كراماته شيخنا الإمام المحدث شيخ مشيخته قدس الشيخ سيدي محمد بن القا[سم]

رحمه الله ورضي عنه وهي مستفيضة بالمغرب لم أسمعها منه ولكن

حدثني بها غير واحد من الثقات عنه وذلك أنه كان في حال

صغره قاعدا مع بعض قرابته في أسفل دارهم على طبقة البناء ذات مبان

عالية وغرف سامية كما هو دأب بنيان فاس حرسها

الله بالأكابر منهم وكان للبنيان المعلق قدر ورسمه في الحائط على قدر

ما إذا وقف إنسان حاذى رأسه فكان من قدر الله أن تهدم ما لا

فسقط أعلاها على أسفلها وانقض كثير على القوم لتقصروا عليهم لينجو

فجروا ما دفنا وصلوا الصغير وجدوه حيا من بركة البنيان لم يصبهم

سوء إذ كان بين ثلث سقيفة وجعل يمينه ما لم يخطر بالبال وهو

قائل ... كنت ساقطا فلما سقطت وجدت تحتي كلمته

ما رأت أعينها فوق الكرسي الذي فيه المثال مسندة حتى الحائط وكانت
نائية في الأرض ثم لما سقط جاء فوقها شيء كالقبة ملازم حتى تراكم
عليها مثل التراب والحجارة وغيرها أمثال الجبال وهم غشيها بسلامة
وأما أن نفعها لمن تقدم من التلف ببركة رسول الملك
الديان ومنها ما أنشأه مصنفه من شخص سمع أن من لازم حمل
المثال نال ما أمل فلازم حمله في عمامته بقصد أمور منها التقدم
على أبناء جنسه ولا يكون في رتبته أحد غيره فحصل له ما طلب
ونال الإمامة والتقدم مع حضور من هو أحق منه بذلك بحسب
وصفه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وإن كان
ما قصده مما لا ينبغي أن يلتفت إليه الأخيار عصمنا الله ببركته من الأغيار
ومنها ما حدثني به رجل من الثقات المسلمين وهو الشيخ عبد الحي بن حبيب
السنبالكي إني كنت أكتب نسخة النفحات العنبرية في وصف نعل
خير البرية في هذا الأيام كان نصف رمضان من هذه السنة ولي

كنت مشغولاً بالكتابة إذ طلع لي طلوع في أسفلي لا أدري ما هو

اشتدّ بي الوجع وضعفت قوتي فعرضت على كثير من الأطباء

والذين يعانون المعالجات فلم أجد منهم من يعرفه ولا من يعرف له دواء

واشتدّ بي الكرب ثم تذكرت هذا المثال الشريف وما نفعه الذي كنت

كتبت في نسخة المذكورة فجعلته على محل الوجع وقلت

اللهم إني أسألك بمرتبة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير من مشى

بالنعل أن تعافيني من هذا المرض يا أرحم الراحمين قال فوالله

لقد سكن وجعي وبرئت في يومي كأنه لم يكن وأخبرني بعد هذا

أن ابنة لي أصابها مرض في عينيها أعضل دواؤه فقالت لي يوماً

إني سمعتكم تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فأتوني

به فجاءوا به فوضعته على عينيها فبرئت انتهى ومنها ما روي

عن مصنف فتح المتعال أنه قال إني شاهدت كرامة المثال

بعيني وذلك أني لما سافرت من ثغر طرسوس حرسها الله في

غراب البحر والحمية في ذي قعدة الحرام من عام سبعة وعشرين
والف وكان ذلك في معظم البحر والبحر حينئذ كان محفوفا جدا وحال
علينا الجو وتكسرت المقاذيف واشرفنا على الهلاك ويئس اهل التجربة
من النجاة وتاهبنا للموت وقد كنت ارسلت المثال الشريف لرئيس الغراب
ليتوسل به رجاء بركته فكان من الطاف الله لعادة عاقبة الامر الى السلامة
وعند ذلك العروف بامور اخر لكرامة علامة وكان حصل لنا في هذا
السفر ايضا ان الريح منعتنا من السفر ونحن في ساحل بلاد العدو الكافر
دمرهم الله وطال مقامنا هناك بحيث تخص الحاجة بخروجهم الينا
بل خرجوا علينا فاخذ الله بابصارهم حتى لم يرنا بحمد الله عز وجل
احد منهم ولما وصلنا لسواحل المحروسة سافرت منها الى ثغر
سوسة في مركب كبير فلما كنا في الاثناء هاج علينا البحر هولا لم نر مثله
وحصل الاياس فتوسلنا الى الله ببركة المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم
وشرف وعظم وكرم وقد اخبرني بما مر من اثق بخبره انه قال عليه

اللهم متشفعين بالسؤال وتوسلنا به الى ذي الاكرام والجلال

من الله علينا بالفرج التام ببركة نبيه عليه الصلوة والسلام

ولما سافرنا من سواحل روسية الى ممالك السلطنة ركبنا مراكب

صغيرة شراعية فاحدث لنا البحر اهوالا ما رأى قط مثلها في هذه الايام

وعن قريب ذلك جاءت عدة مراكب سلطانية وعمرها بسبعة فراسخ

مشحونة بالملاح مراكب عديدة فسلمنا الله ببركة السؤال ولعله انما

ذات ليلة نارا كالجمر من البحر فسأونا جميعا متحيرين ساعة

وقد تحيرت المراكب في البحر والصعوبة واتصلت بالملاك فقال الله

فيما بعد الى فرج وسافرنا لعله كنا فيها في المراكب فلا بعد هذا

لم يكن لنا مساعدة كنا وتعينا حاضرين فاعتصمنا بالله ان لم يدلنا الى السؤال الشريف

وقلت متضرعا

| | |
| --- | --- |
| سألت ربي بالله صاحب العالمين | ومن سافر في البحر في الاحسان الاسلمين |
| في لجتها ملتجئا بالتسليم اللبيب | لتسبيحنا الفرج من الملك الاعلى |

فما فرغت من ذلك إلا وقد تمّ عندنا الرحيل بالسفينة حتى بلغنا الينبوع

وقد وصلنا سالمين ناهضين إلى طيبة المنورة على صاحبها الصلوة والسلام

وكانت في الطريق خوارج يقطعون السبيل ويأخذون أموال الناس

ويقتلونهم ومعنا مركب كثير كلهم مسلمون فأمدّنا الله بتوفيقه

حتى وصلنا المدينة المنورة وسمعنا بعد أن أصحاب السفينة في الغرق

بسبب البحار وهي ملقية للمركب عن خلفه وأمامه ويمينه وشماله

حتى إني كنت أنظر إليها وكنت بسببها بين المركب كالذي ما غرق وتعم

مبالطهم الأمواج والعادة ناطقة بأنه لا يمكن صعود المركب على أحد

منها وكسرها بذلك فتوسلنا بالمثال الشريف فسلمنا الله المتعال ٧

## وكم لديه من الآمال

وأيضا قال صاحب فتح المتعال لحراني ثقة أنه مرض مرضا صعبا وأشرف

منه على الهلاك فلما أيس الطبيب منه حيث كان في أجلي سعة ألقى المثال

النعال المشرف فأخذته ووضعته بجبهته صلى الله عليه وسلم

إلى قبره الأعلى العلي الأكرم لحصل الشفاء في الحين وما
كان هو إلا بجاه سيد المرسلين وأخبرني بعض الإخوان ممن
لا أتهمه أنه سافر في بلد مخوف وحده حيث لا يتحمل المسافر فيه إلا
للصوص عادة ومعه المثال الكريم فنجاه الله منهم وقد صدق وخبر
مرة لكن لم يكن معه كتبه من سبيل بركته العميم وما نابت بالقاهرة
المعزية من بركة المثال وهي أني جعلت هذا المثال الشريف المترف بالنعل
في خزانة مع بعض الكتب الأجل نفيستها وما لا أخذ بعضها من الكتب
فإذا رأيت حشرات ميتة فوق الأوراق يابسة كأن عليها مضت
مدة مديدة وما ذلك إلا من بركة المثال الشريف على
مشرفه سلام الله اللطيف وعلى آله متضاعفة طيبة والخواص
الذي اشتمل عليها أجلى من شمس الظهيرة والحكايات
في ذلك من غير واحد من ذوي الرتب الأثيرة كثيرة
والاستشفائهم بديكار الأئمة المتقدمين قديما وحديثا وقد

سبق مما جلبنا من الفوائد في القصائد للإمام بشيء من ذلك

في كتبه منها لحق ناظر أن يسعى إلى لثمه سعيا حثيثا

## فائدة مهمة

في ثبت قدم من قدم مزورة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم
ان اصحاب السير قد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان اذا مشى
على الحجر يصير يطأ له حتى غاصت فيه قدماه اي اثرت كما هو مشهور قديما
وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء في منظومهم والبلغاء في منثورهم
وكان ذلك من معجزته صلى الله عليه وسلم وانكره الحافظ السيوطي وقال انه
لم اقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شيء من كتب
الحديث وكذا انكره غيره لكن القسطلاني اثبت ذلك في المواهب
في المقصد الثالث منها الذي هو معنون بذكر ما فضله الله تعالى به
واشبع الكلام فيه وقوى التثبيت بمقام ابراهيم عليه السلام اي الحجر الذي
قام عليه عند بناء البيت وأثر قدماه فيه وهو موجود الى الآن بمكة المكرمة

ثابت بالتواتر لا مجال للانكار لمنكريه وضرب موسى عليه السلام الحجر الذي

كان يحمله معه في الاسفار فيتفجر منه الماء كما نطق به الكتاب لما اغتسل ضربه موسى بالعصا

ضربات وبقي اثر على ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه فصار فيه ستة آثار من

ضربه اي وجد اثر الضرب فيه وذلك كان معجزة له عليه السلام حيث ظهر فيه

التأثير وكذلك ظهر لنبينا اثر من ضربه اي مثله كما قيل وان لم يكن كذلك

يلزم منه تفوقه على موسى عليه السلام ولا انهم مسرورون بها ووجه التوفيق

انهم اجمعوا على ان ما من نبي من الانبياء خص بشيء من معجزة او كرامة الا واعطي نبينا

عليه الصلاة والسلام مثله فاذا ثبت اثر الحجر من نبي من الانبياء معجزة له لا بد ان

يوجد ذلك لنبينا عليه الصلاة والسلام ايضا حتى لا ينتقض الاجماع مع انه يؤيد

ذلك وجود حجرة اثر قدمه عليه في المسجد الذي في المدينة بقرب البقيع حيث عرف

ذلك المسجد بما يقال مسجد البغلة وقال الحريري كما نقله العبد الحقير عن صاحب

القاموس في كتابه المغانم المطابة في معالم طابة بعد ذكره لآثار حافر البغلة ومما

وقع من وسط المسجد ان كان اثر مرفقه يذكر انه عليه الصلاة والسلام اتكأ ووضع مرفقه الشريف

عليه وعلى حجر آخر آثار الأصابع وقال السيد نور الدين علي السمهودي في كتابه
وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى بعد إيراد ذلك ولم أقف في ذلك على أصل
إلا أن الحافظ الشهير بابن النجار قال في تاريخ المدينة في ذكر المساجد
التي درس أكثرها خراباً بالمدينة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه أسطوانة
واحدة أي عمود وهو خراب فيه أثر يقولون إنه حافر بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام السمهودي ملخصاً فإذا ظهر آثار أنه في الحجر
لحافر بغلته صلى الله عليه وسلم فأي عجب من ظهور مثل هذا الأمر من صاحب
البغلة الذي هو سيد الرسل الكرام وشرف الكل ﷺ

## الإشعار في استدراك الأشعار

وللاستشفاء بها قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في كتابه الدر الثمين
في مبشرات النبي الأمين في الحديث الخامس عشر من أربعينه ما نصه
أخبرني والدي أنه كان مريضاً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال كيف
حالك يا بني ثم بشرني بالشفاء وأعطاني شعرتين من شعر لحيته المباركة

فتعافى من المرض في الحال ببركتهما وبقيت الشعرتان عنده في اليقظة

فلما طالب احديهما فأهديها عندي الآن ثم كلامه فعلم من هذا المقام ان

الاستبراك بآثار النبي عليه الصلوة والسلام والاستشفاء بها من الاسقام

شيء ثابت من السلف الكرام بل من فعل النبي عليه الصلوة والسلام حيث

اعطاه شعرة الشعريفة لهذا الرائي وكان مريضاً فتعافى ببركتها في الحين

والرؤيا حق ولا ينكر ما يشاهد بالعين فعلمنا انه يفيد كثيرا

## تنبيه النبيه

ذكر ابن حجر المكي في شرح الشمائل الذي لعابه هو اشرف الوسائل ان

## قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي كان عند انس كان من خشب نضار غليظ وكان مضببا بحديد

وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها

حلقة من ذهب وفضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه انس ثم بعد ذلك اشترى ابو طلحة

هذا القدح من ميراث النضر بن انس رضي الله عنهما بثمانمائة

الف درهم فافهم وعن البخاري انه رآه بالبصرة وذلك القدح

بالقدح وشرب منه هنيئا له

## فائدة نفيسة يجب حفظها

رأيت بخط قاضي القضاة محمد بن ابراهيم المالكي المصري

رحمه الله تعالى ما نصه

رأيت في بعض المجاميع مكتوبا أن من معجزاته صلى الله عليه وسلم أن من كتب هذه الأمور العشرة الآتية ووضعها في بيت لم يحترق ومن كتبها وطرحها على النار خمدت وهي هذه الأولى ما وقع ظله على الارض قط الثانية ما ظهر بوله على الارض قط الثالثة لم يجلس الذباب عليه قط الرابعة لم يحتلم قط الخامسة لم يتثاءب قط السادسة لم يهرب منه دابة ركبها قط السابعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قط الثامنة ولد مختونا

التاسعة ينظر من ورائه كما ينظر من أمامه العاشرة كان إذا جلس بين قوم كانت كتفاه أعلى منهم والله تعالى أعلم انتهى

## فائدة أخرى نختم بها الخاتمة

في المدخل لسيدي وسندي أبي عبد الله ابن الحاج المالكي العبدري الفاسي رحمه الله تعالى بعض صور منها في فصل الخروج إلى المسجد

## ما مثاله

وينوي امتثال السنة في أخذ القدم يعني النعل بالشمال حين دخوله المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعله يتكلم من هذه البدعة التي فعلها كثير ممن ينسب إلى العلم ترى أحدهم إذا دخل المسجد أخذ قدمه يعني النعل بيمينه وقل أن يخلو أحدهم من كتاب فيكون في شماله فيقع في محذورات منها جهل السنة في تناول الكتاب وتقديمه ومنها ارتكاب البدعة فيمنعه عبادة منها ومنها مخالفة السنة عند أول دخوله بيت ربه ومنها اقتداء الناس به ومنها التغافل وهو أعظم الجميع في أخذ الكتاب بالشمال

بان لا يجعل قدمه في قدامه ولا من خلفه لانه اذا كان يجعلها في قدامه
يتأذى في صلاته وان كان يجعلها من خلفه فلان يحصل له تجمع خاطر
ولا عن يمينه فان السنة ان تكون اليمين للطهارات وقد ورد النهي
عن ذلك في ابي داود وصحيح مسلم وفي البخاري ومسلم النهي عما هو اقل
من ذلك وهو النخامة مع كونها طاهرة مما يلاقي في القدم التي قلما تسلم
في الطريق مما هو معلوم فيها فيجعلها عن يساره الا ان يكون عن يساره
احد فلا يفعل لانها تكون عن يمين غيره فيجعلها اذ ذاك بين
يديه فاذا سجد كان له بين قدميه وركبتيه ويحفظ ان يحركها
في صلاته لئلا يكون مباشرا بها فيستحب لاجل ذلك ان يكون له خرقة
او محفظة يجعل فيها قدمه اشتهى واكثر بلطفه وروى ابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الزم نعليك في قدميك فان
خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين

صاحبك ولا وراءك فيؤتى من خلقك وهذا الحديث يشهد

لبعض ما قاله ابن الحاجب اذا طلع الصباح فلا حاجة الى السراج

ولكن هذا آخر الكلام في هذا المرام وان كانت المقال في تمادي النعال

بحر طويل لا ساحل له ولا معال لكننا ذكرنا ههنا ما اطلعنا من بعض الرسائل

المصنفة في باب النعال لا سيما فتح المتعال في مدح خير النعال وما

قصدي الحقيقي بذلك سوى التبرك بآثار اشرف العباد وزين المعاد

سيد الامم عليه الصلوة والسلام وخدمة نعله الاسنى والدخول

في زمرة من نال من هذا الغرض حظا في اوقاتهما وجعلت ثواب

هذا التأليف ذخر اليوم يؤخذ فيه الجباه وتوسلت في نيل السعادة

السرمدية الى القوي بجاه المصطفى الذي كان نبيا في القدم صاحب

القدم سيد العرب والعجم امام طيبة والحرم ترجمان لسان القدم

منبع العلوم والحلم والحكم صلى الله عليه وآله وسلم

وتمثلت بقول بعض من تقدم

يا رب بالقدم الذي أوطأتها من قاب
قوسين المحل الأكرما ثبت على متن الصراط
تكرما قدمي وكن لي منقذا
ومسلما

تم تأليفه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه كتبه لنفسه
ولمن شاء الله تعالى من بعده العبد الضعيف رضي الدين أبي الخير
محمد عبد الحميد القادري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وغفر ذنوبه
وستر عيوبه في الدنيا والآخرة ووالديه وجميع المسلمين حامدا
ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وكان ذلك في مكة المشرفة
زادها الله شرفا إلى يوم القيامة في المسجد الحرام بل داخل المطاف
في مقام الشافعي الذي هو ذا الآن في السنة الآن خلف المقام ضحوة
نهار الخميس في ثاني والعشرين من أولى الحاديين من شهور الحذى



وسيكن بعده الالوف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلوة والسلام والتحية والاكرام وعلى آله وصحبه البررة

الكرام وتابعيهم باحسان الى دار السلام بعدد قطرات ماء زمزم

ومصلى المسلمين الذين يطوفون بيتها الكريم واعتمر

المعتمرون من التنعيم

| جعلته عدة لنفسي | حين امسي وحين اصبح |
| --- | --- |
| رجاء به العفو يوم التناد | من الله ذي الفضل رب العباد |



الحمد لله الذي اظهر انوار المحمدية في الآفاق وجعلها نور البصائر وجلاء

الاحداق واقام خدمتها طائفة روتها عن ثقات ودونتها في الاسفار

بالآفاق فهم للقدم المحمدي يتبعون وتطيب منه الاخلاق ويخدمون

نعال اقدامه وهم الى دوس مرام بالاشواق والصلوة والسلام

على سيدنا محمد الذي ملت طبقته على جميع الاطباق المخصوص بالشرع

العام والنظام الذي اقامه به الخلاق وعلى السيد سيدنا محمد وصحبه ومن

اتبعهم في آثارهم للمنية بالأشواق أما بعد فقد رغب إلي بعض الأعيان
ممن يوصف بالشرف والإحسان من أهل البلدة الطيبة أعني مكة
البهية زادها الله تشريفا وتعظيما وعزة وتكريما إلى اليوم المآب
أن أجمع له المتفرقات مما حصل عندي من الكتب والرسائل المصنفة
في هذا الباب أعني في وصف نعل القدم المحمدي المختصة بالشرف
والعز السرمدي مثل نور العينين في تحقيق النعلين لأبي عبد الله
محمد بن عيسى المغربي وخدمة النعل للقدم المحمدي جعلنا الله
ممن بآثارها يقتدي من تأليف ابن عساكر الذي هو فخر
الأول والآخر والنفحات العنبرية في وصف نعل خير البرية
وفتح المتعال في مدح خير النعال كلاهما من الإمام الهمام سند الملة
والإسلام عين أرباب الكمال لسان الحق الناطق ببيان الحرام والحلال
حافظ العصر نادرة الدهر أحمد بن محمد بن المالكي المقري الفاسي
ونشر الله بركات أنفاسه في أنفاسي فأجبته إلى ما رغب فيه منة الله

تعالى لي لا مما فاتني تحصيله وترغيبه وتخصيصه من الكتب المذكورة
ما رأيت الأهم. تاركا لإطالة التي توجب الضجر والهم ثم لما وفقني الله
سبحانه وتعالى بكرمه العميم وفضله الجسيم على إتمام تأليفه
في تاريخ ثاني والعشرين من جمادى الأولى وضعته على عتبة الكعبة
العلية وطفت البيت ثلثة أسبوعات ثم ألصقته ومسست به
بركن الحجر الأسود والركن اليماني بمرات عديدة من غير حصر وعدد ثم
ذهبت به إلى الحجر أعني الحطيم المحمي بالتكريم ووضعته تحت الميزاب
على الحجر الأخضر المشتهر في الأقاويل بمصلى سيدنا إسمعيل عليه
وعلى باقي الأنبياء سلام الله الجليل وصليت هنالك ركعتين ثم
جئت به إلى المعجن وفعلت كذلك وهو موضع منخفض كالوهدة على يمين
من يقوم مواجها لباب البيت زاده الله تشريفا وتكريما وإنما سمي بالمعجن
لأن إبراهيم عليه السلام عجن النورة وغيرها وقت بناء الكعبة في
ذلك الموضع كذا سمع ثم ذهبت به إلى خلف المقام وصليت هنالك

ركعتين ثم دخلت قبة زمزم فشربت من بئرها وهو في حجري ثم بعد
ذلك لما تشرفت بدخول داخل البيت حين افتتح باب الكعبة المعظمة في
سنة نهار اول يوم الجمعة من رجب الذي هو من اشهر الفتوح اخذت هذا
الكتاب في حجري وصليت في الداخل وهو في حجري ثم امسسته بالركن اليماني
وركن الحجر الاسود من داخل البيت وبالاساطين الثلثة وبباب التوبة ثم
لما خرجت من البيت سبعة اسبوعات والباب مفتوح وهو كذلك
في حجري فكلما امر في الطوفة بالركن اليماني وركن الحجر الاسود امسحه
عليه وامسحه به فصار هذه السبعة مع تلك الثلثة عشرة كاملة
ثم بعد ذلك وقفت تجاه باب تلك البنية ودعوت بهذه الاشعار
من خشوع القلب وخلوص النية ثم سألتك ربي واقفا عند بابكا
باسمائك الحسنى التي في كتابكا تقبل في ذا الكتاب تلطفا وتجعله
مستخلصا لجنابكا وترفعني بكل حرف كتبته بمدارج في الفردوس
دار ثوابكا وتجعل من ادرك قراءته وتولت حجابا حصينا حاجزا من عذابكا

١٢٢

أهلين بها ومنابيت تباركت ربنا وتعاليت ثم بعد ذلك ذهبت إلى

الحطيم والحجر والمقام وقبة زمزم أي نحو المكان فوقعت

ما فعلت في السابق كل ذلك إتمامًا لآداب دابه واستجلابًا

لأنوار تجليات الذي أهدى بحجابه وأنا أحقر الخدم

لنعال قدم من قدمه من العتبة رضي الدين أبو الخير

محمد عبد المجيد القادري وأفاق الله كيفية الباطنية

بعنوانه الظاهري ابن المرحوم ذي الفضل المشهود نور محمد

بن تاج محمود إذ أنعم الله منا والعفو في اليوم الموعود

بجاه من خصص بالمقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه

صلوة الله الودود

ط

وسلمه تعالى حسن الختام ثم على أنبيائه ورسله الكرام تعظيمًا أفضل الصلوة والسلام

ما طلعت شمس النهار ولا حبذا تمامه

# التحفة الحميد في نعت الرسول الحميد

## حلیہ شریفہ حضرت سرورِ کائنات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا

اے اللہ    رحمت بھیج اوپر سردار ہمارے محمد کی    اور اوپر آل سردار ہمارے

مُحَمَّدِنِ الَّذِيْ كَانَ عَظِيْمَ الْخَلْقِ ، عَظِيْمَ الْخُلُقِ ، عَظِيْمَ

محمد کی    وہ جو تھے بڑے اخلاق کے    بڑے    بڑے

الْهَامَةِ ، عَظِيْمَ الْهِمَّةِ عَظِيْمَ الْجُمَّةِ اِلٰى شَحْمَةِ اُذُنَيْهِ

سر مبارک کی    بڑے ہمت اور بڑے    بال مبارک کی جھولتی تھی دونوں کانوں کی لو تک

رَجِلَ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ قَطَطٍ وَسَبْطٍ وَاسِعَ الْجَبِيْنِ

گھونگریالے بال مبارک    بالکل پیچیدہ    سیدھے    چوڑے    ماتھے کی

۵۸ ۱۳۴

أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ

خمدار بھووں کے پوری کمانی کی بغیر ملے دوسرے سے درمیان ان دونوں کے ایک رگ تھی

يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجُهُمَا

جو ابھر آتا تھا غصہ سے سرخی آنکھوں کے خوب سیاہ پتلی تھی ان دونوں کے

أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ أَقْنَى الْعِرْنِينِ يُرَى فِي أَنْفِهِ

دراز پلکوں کے باریک بانسی ناک کی دیکھا جاتا تھا ان کی ناک مبارک میں

بَعْضُ إِحْدِيدَابٍ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعُ الْفَمِ

تھوڑی کجی ہموار رخساروں کے فراخ دہن کے

أَفْلَجُ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ

فراخی تھی دانتوں کے جب کلام فرماتے دیکھا جاتا مثل نور سا

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ فَصِيحُ اللِّسَانِ

نکلتا ہوا اگلے دانتوں کے بیچ سے فصیح تقریر کے

كَثُّ اللِّحْيَةِ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْجِسْمِ أَسْمَرُ

بھری ہوئی ڈاڑھی کے خوبصورت چہرے کے خوبصورت بدن کی سفید

اللَّوْنُ أَبْيَضُ مَعَ سُمْرَةٍ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ

رنگت کی سفیدی تھی ساتھ گلابی کے گویا گردن مبارک ان کی گردن

دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ

تصویر کی سی چاندی کی صفائی میں مضبوط جوڑ بند کے

بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ

بہت دوری تھی درمیان دونوں مونڈھوں مبارک کی اور بڑے مونڈھوں کے اور کندھے

مبيض الإبطين وسيع الصدر ÷ دقيق المسربة

من الصدر إلى السرة ÷ عاري الثديين والبطن

مما سوى ذلك ÷ أنور المتجرد ÷ سواء البطن

والصدر ÷ عبل العضدين ÷ أشعر الذراعين

والمنكبين وأعالي الصدر والساقين ÷ طويل

الزندين ÷ شثن الكفين ÷ والقدمين ÷ سبط

العصب ÷ رحب الراحة ÷ سائل الأطراف

أحمش الساقين ÷ منهوس العقب ÷ خمصان

الأخمصين ÷ مسيح القدمين ÷ مربوع القامة

معتدل الخلق ÷ بادنا متماسكا ÷ بينا لو

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؕ

چہرہ مبارک ان کا جیسے چمکنا چودھویں رات کے چاند کے

بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى خَاتَمُ

دونوں مونڈھوں مبارک ان کے کی ہڈی کے پاس بائیں مونڈھے کے مہر

النُّبُوَّةِ ؕ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ؕ يَا رَبِّ صَلِّ

نبوت کی اور وہی ختم نبیوں کے اے رب رحمت بھیج

وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ؕ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ

اور سلامتی بھی اس نبی کریم اور رسول سردار

الْعَظِيمِ ؕ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعِهِ

بزرگ ہمارے سردار اور شفاعت کرنے والے ہمارے محمد اور ان کے تابعداروں

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ؕ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ نَاعِتَ

قیامت کے دن تک اے رب ہمارے بخش اور رحم کر لکھنے والے

صِفَةِ نَبِيِّكَ الْحَمِيدِ ؕ عَبْدِكَ الرَّاجِي جَزِيلَ

صفت نبی تیرے حمد کئے گئے بندہ تیرا امیدوار بہت

عَفْوِكَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ؕ وَقَارِئِهَا وَسَامِعِهَا وَجَامِعِهَا

معافی تیری عبد الحمید پر اور پڑھنے والے اور سننے والے اور جمع کرنے والے

صَاحِبِ هَذِهِ الْحِلْيَةِ الثَّنِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ بِكَرَمِكَ الْمَدِيدِ

صاحب اس حلیہ ستھری مبارک فضل سے اپنے بہت

بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا عَلِيمُ ؕ ق

[illegible]

۱۲۷

سامحنا وسهل علينا ولا تفعل بنا ما نحن

سے کھول ہمپر اور سہل کر اوپر ہمارے اور مت کر ساتھ ہمارے وہ کام کہ ہم

له أهل يا كريم بل افعل ما انت له اهل

جیسے ہم ہیں اے کشادہ دل بلکہ جیسے وہ کر تاکہ برت جیساکہ تو ہے

فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة والفضل

پس تو سزاوار ہے ڈرنے کا اور معاف کرنے والا گناہوں کا اور بڑے

العظيم جواد كريم حليم ملك بر

بڑائی کا دریادل کشادہ ہاتھ تحمل والا بادشاہ بھلائی کرنے والا

رؤوف رحيم

شفقت والا مہربان

واهديت ثواب ذلك لزيادة شرف النبي الاكرم

صلى الله عليه وسلم مع جميع الانبياء والمرسلين

وآله واصحابه والتابعين لهم باحسان مع جميع المؤمنين

١٢٨٠

خاتمة الطبع الحمد لله علی نواله والصلوة والسلام علی رسوله وآله واصحابه اجمعین الی یوم الدین اما بعد بتائید الٰہی وعنایت غیر متناہی کتاب المرجی بالقبول خدمت قدوة الرسول [illegible] الشمائل [illegible] بکمال صحت [illegible] در مطبع علوی لکھنوی [illegible] ربیع الاول ١٢٩٥ [illegible]

واسطے سند کے [illegible] کتاب [illegible] مطبع [illegible]